البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الأربعاء 6 آذار 2024

A L - B I N A A

Wednesday 6 March 2024

الأمة في محنتها العظيمة تطالب جميع أبنائها بدمها، والقوميون الاجتماعيون يجب أن يعلموا أنّ دماءهم وقف على شرف أمّتهم وفلاحها وعزّها.

سعاده

الحرب تدخل شهرها السادس دون أفق نهاية قريبة... والتفاوض يراوح مكانه

تحريك الرئاسة والملف الحدودي لا يستند إلى معطيات... والحركة بلا بركة

غارة على حولا تسقط 3 شهداء... والمقاومة تقصف الجليل بـ 70 صاروخاً

كتب المحرّر السياسيّ

مع دخول الحرب على غزة شهرها السادس تبدو واشنطن وتل أبيب عالقتين من جهة، بين العجز عن التفاؤل بتحقيق تقدّم في المسار العسكريّ أمام مفاجأة قدرة المقاومة في غزة على الصمود ومواصلة القتال، وثبات جبهات المساندة في لبنان واليمن والعراق عند أداء أدوارها وتصعيد حضورها على قاعدة ربط تهدئتها بنهاية الحرب على غزة. ومن جهة مقابلة العجز عن تحقيق تقدّم تفاوضيّ دون دفع الأثمان التي تطلبها المقاومة والتي تربط أيّ اتفاق، كما أعاد التأكيد القياديّ في حركة حماس أسامة حمدان أمس، بفكّ الحصار وانسحاب قوات الاحتلال من قطاع غزة وعودة النازحين إلى شمال القطاع، وبصورة خاصة إعلان وقف الحرب بصورة نهائيّة. وتبدو مسارات التفاوض أما استعصاء مثل الخيار العسكري، فيما تبذل واشنطن جهوداً لمنع انهيار المشهد الإسرائيلي الداخلي كما رشح من محادثات عضو مجلس الحرب بيني غانتس في واشنطن، فيما تستحضر على الطاولة ابتكارات من نوع الهدنة الإنسانية الرمضانية، بمعزل عن اتفاق التبادل. بينما أعلن بنيامين نتنياهو التزامه بتأمين شروط مناسبة خلال شهر رمضان لإحياء المسلمين شعائر شهر رمضان، دون أن يشير إلى المسجد الأقصى.

لبنانياً، وبعد حراك سياسي وإعلامي شمل العديد من الأطراف تحت عنوان وجود فرص لحلحلة في الملف الرئاسي، وبالتوازي رهانات على إحداث اختراق يحققه المبعوث الأميركي عاموس هوكشتاين بترتيبات على جبهة الحدود الجنوبيّة تحت شعار تفادي توسّع الحرب، قالت مصادر سياسية متابعة إن لا وجود في الأفق

(التتمة ص6)

المقاومة العراقية: استهداف محطة الكهرباء في مطار حيفا بواسطة الطيران المُسيّر

أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق في بيان، بانه ضمن المرحلة الثانية لعمليات مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهلنا في غزة، ورداً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين الفلسطينيين العزّل، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق مساء الثلاثاء 5/3/2024، بواسطة الطيران المُسيّر، محطة الكهرباء في مطار حيفا في أراضينا المحتلة، مؤكدين استمرارنا في دكّ معاقل الأعداء.

الاحتلال يتوغّل في خان يونس ويواصل تدمير المنازل

واصل جيش الاحتلال «الإسرائيلي»، أمس، عملياته العسكرية في خان يونس جنوب قطاع غزة، حيث قصف 4 منازل سكنية في بلدة الفخاري شرق المحافظة، كما شنت طائراته الحربية غارات على عدة مدن في جميع أنحاء القطاع.

واستشهدت فلسطينية وأصيب آخرون جراء قصف «إسرائيلي» استهدف منزلاً في مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، كما استشهد 4 فلسطينيين وأصيب آخرون، في قصف استهدف منزلاً بمنطقة المشاعلة في دير البلح وسط القطاع.

وقصفت المدفعية «الإسرائيلية» المناطق الجنوبية من مدينة غزة لساعات، في وقت تواصلت الغارات على عدة مدن شمال غزة.

كما تمّ انتشال جثامين 23 شهيداً من مناطق متفرقة في مدينة خان يونس منذ صباح أمس، في حين لا تزال مدينة حمد غربي خان يونس تعاني من حصار «إسرائيلي» يمنع الدخول والخروج منها بعد توغل قوات الاحتلال فيها، وشهدت المدينة والمناطق المجاورة قصفاً مدفعياً عنيفاً.

وواصلت آليات الاحتلال العسكرية إطلاق النار تجاه المواطنين ومنازلهم في المناطق الشرقية الشمالية، وذلك عند محاولتهم الوصول إلى منازلهم في تلك المنطقة للاطمئنان عليها.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، ارتفاع حصيلة العدوان «الإسرائيلي» المتواصل على القطاع إلى 30 ألفاً و631 شهيداً، و72 ألفاً و43 مصاباً منذ السابع من تشرين الأول الماضي.

وقالت الوزارة إن الاحتلال ارتكب 10 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، راح ضحيتها 97 شهيداً و123 إصابة خلال الـ24 ساعة الماضية.

الأمن الأردني يقمع اعتصاماً يطالب بوقف التصدير للعدو الصهيوني

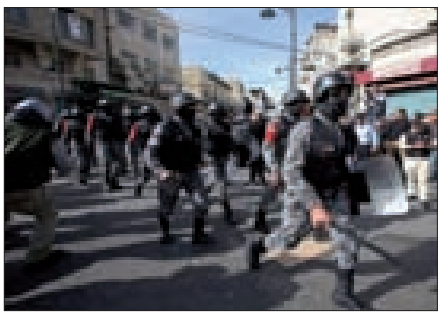

منعت الأجهزة الأمنية الأردنية إقامة اعتصام للملتقى الوطني لدعم المقاومة وحماية الوطن، كان مقرراً مساء أمس، أمام وزارة الصناعة والتجارة والتموين الأردنية، تحت شعار «أوقفوا التصدير للصهاينة».

وقال الملتقى في بيان، إنّ منع الاعتصام جاء دون إبداء أي أسباب، مشدداً على أن «الدعوة والمشاركة في فعاليات احتجاجية سلمية جرى الإعلان عنها مسبقاً هو حق مكفول للمواطنين في إطار الدستور الأردني والقوانين والأنظمة المعمول بها في حق التجمع والتظاهر، ومنعها يشكل مخالفة للقانون والدستور وما تخلله من مضايقات للمشاركين بتصوير ما يحملونه من لافتات وطلب هوياتهم للترهيب».

وأضاف التجمّع الشبابي لدعم المقاومة أن «الأحرى منع تصدير الخضار والبضائع عبر الجسر البري للعدو الصهيوني والذي يأتي في سياق تخفيف الضغط على الصهاينة وبالتالي استمرار المجزرة الصهيونية في حق أهلنا في غزة».

وأكد التجمّع أن «الشعب الأردني لا يزال منذ بداية العدوان الصهيوني الأميركي على أهلنا في غزة يستمر في حراك يومي لم يتوقف يعلن ويجدد فيه يومياً وقوفه إلى جانب المقاومة وشعبنا الصامد في غزة، ولم يتوقف حراكه منذ أكثر من شهر في فعاليات مستمرة مطالبة بوقف تصدير الخضار للصهاينة وإيقاف الجسر البري للصهاينة ومطالب بجسر بري إغاثي لشمال غزة، وسنبقى مستمرين في حراكنا الداعم للمقاومة ولشعبنا الصامد في غزة».

إحالة رئيس وزراء أستراليا إلى الجنائية الدولية لدعمه الإبادة الجماعية في غزة

أحيل رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيز برفقة سياسيين آخرين، أمس، إلى محكمة الجنايات الدولية بعد اتهامهم بدعم «إسرائيل» في جرائم «الإبادة الجماعية» في قطاع غزة، وهذه الحادثة تعتبر سابقة في تاريخ القضاء الأسترالي.

وقدمت شركة «بيرشجروف» القانونية طلب الإحالة نيابة عن نحو 100 قانوني ومحام، اتهموا الحكومة الأسترالية بدعم «إسرائيل» في حربها على قطاع غزة.

وطالبت الشركة القانونية بإجراء التحقيقات اللازمة بعد توجيه اتهامات ضد وزير الخارجية بيني وونغ، وزعيم المعارضة بيتر داتون بموجب المادة 25 من اتفاقية روما الأساسية التي تسمح بالتحقيق في جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى الإبادة الجماعية عام 1998.

وبذلك يكون ألبانيز أول زعيم غربي يُحال إلى المحكمة الجنائية الدولية.

واستند طلب الإحالة إلى خطوات قام بها ألبانيز وغيره من المسؤولين الأستراليين، منها تجميد 6 ملايين دولار لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وسط أزمة إنسانية قائمة، فضلاً عن تقديم دعم عسكري لـ«إسرائيل» يمكن أن تستخدمه في ارتكاب جرائم إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية، والسماح لأستراليين، صراحة أو ضمنًا، بالسفر إلى «إسرائيل» للانضمام إلى الجيش «الإسرائيلي» والمشاركة في هجماته على غزة.

وتضم الوثيقة المكونة من 92 صفحة على أدلة مختلفة تدعم الاتهامات عمل عليها خبراء قانونيون لأشهر متواصلة، وذلك لتوثيق «التواطؤ» وتحديد المسؤولية الجنائية الفردية للحكومة الأسترالية فيما يتعلق بفلسطين.

نقاط على الحروف

واشنطن لا تزال تتمسك بنتنياهو

◆ ناصر قنديل

– رغم كثرة الكلام عن أن واشنطن ضاقت ذرعاً برئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، وأنها تسعى لإزاحة نتنياهو وفتح الطريق لمسار جديد يبدأ من حكومة إسرائيلية تتبنّى حل الدولتين ووقف الحرب في غزة، يبدو أن الموقف الأميركي الفعلي في منطقة أخرى، ويبدو أن التمايز في المواقف العلنية لكل من الرئيس الأميركي جو بايدن وفريقه السياسي والأمني من جهة، ونتنياهو من جهة مقابلة، ليست أكثر من محاكاة من كل منهما للداخل الذي يعنيه سياسياً وانتخابياً، إضافة لما يمنحه الخطاب الأميركي الانتقادي لنتنياهو من هوامش في إدارة الملف التفاوضي.

– هناك كلام صدر في الأيام الأولى للحرب عن الرئيس الأميركي جو بايدن يدعو فيه نتنياهو الى التخلص من المجموعة المتطرّفة في حكومته، ويقول إن عليه أن يغيّر في حكومته، لكن نتنياهو نجح باحتواء الطلب الأميركي بإقصاء ايتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش من خلال إضافة بني غانتس وغادي ايزنكوت إلى عضوية مجلس الحرب وحصر قرارات الحرب بالمجلس. وعندما صدرت دعوة يائير لبيد الموجهة الى نتنياهو الى إخراج بن غفير وسموتريتش من الحكومة والاستعداد لتقديم شبكة أمان له للحفاظ على الأغلبية عبر انضمام المعارضة إلى حكومة وحدة وطنية، بدا أن هذه هي خريطة الطريق الأميركية.

– تعرف واشنطن أن مشكلات الفشل في الحرب أكبر من أن تحل بخروج نتنياهو، وأن المشاكل البنيوية التي تجعل الجيش الأميركي عاجزاً عن الحسم في العراق وفي البحر الأحمر، هي ذاتها ما يجعل الجيش الإسرائيلي عاجزاً عن الفوز بالحرب. كما تعرف أن الحديث عن حل الدولتين الذي صعد في الخطاب الأميركي لا يعبر عن امتلاك واشنطن لرؤية لحل

(التتمة ص6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 6 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 6 March 2024

اليمن في مواجهة العالم...

■ حميد عبد القادر عنتر

تعرّض اليمن لأكبر عدوان كوني شهدته الكرة الأرضية طيلة تسع سنوات، وخرج اليمن من بين الركام منتصراً، وتمّ كسر شوكة العدوان العالمي.

في 7 أكتوبر اندلعت معركة طوفان الأقصى بقيادة حركتي حماس والجهاد الإسلامي وكافة فصائل المقاومة في فلسطين ضدّ الكيان الصهيوني اللقيط. شكلت معركة طوفان الأقصى زلزالاً كونياً على الكيان الصهيوني بعد تكبيد الكيان الصهيوني خسائر فادحة في الاقتصاد وضربات عسكرية موجعة تلقاها الكيان اللقيط من قبل فصائل المقاومة في فلسطين، تحركت واشنطن وقوى الاستكبار لإنقاذ الكيان اللقيط من الهزيمة ودعمت الكيان الصهيوني بكافة أنواع السلاح الفتاك، في المقابل آلة الحرب الصهيونية بعد عجزها عن تحقيق اي انتصار عسكري في الميدان مارست حرب إبادة بحق السكان المدنيين في قطاع غزة. في ظلّ صمت عربي دولي أممي مطبق من المجتمع الدولي والعالم وخذلان عربي للقضية المركزية فلسطين.

اليمن تحرك بقوة وأعلن التدخل العسكري مع فلسطين، والشعب اليمني أعلن النفير العام وساند معركة طوفان الأقصى قيادة وحكومة وشعباً...

تلقى اليمن عدة عروض عبر الوسيط العُماني بالاعتراف بسلطة صنعاء ودفع المرتبات وإعادة الإعمار شرط ان لا يتدخل اليمن مع فلسطين، اليمن رفض كل هذه العروض واتخذ قراراً لا تراجع عنه، وهو استمرار الوقوف مع فلسطين وفرض حصار خانق على الكيان الصهيوني في البحر الأحمر، ونفذ اليمن عدة عمليات عسكرية حيث تمّ استهداف اكثر من 37 سفينة تتبع الكيان الصهيوني والشيطان الأكبر وبريطانيا. ووسع اليمن من ضرباته العسكريه لتشمل كل السفن الأميركية والبريطانية والصهيونية.

الإدارة الأميركية شكلت تحالفاً دولياً عالمياً لضرب اليمن ونفذ التحالف الدولي عدة عمليات عسكرية استهدفت مواقع كان قد تمّ قصفها من قبل «عاصفة الحزم»، وتمّ صدور قرار من واشنطن تصنيف حركة أنصار الله جماعة إرهابية عالمية.

اليمن قابل هذا التصنيف بأنه وسام شرف طالما هو واقف مع فلسطين، وبدأت شعبية اليمن تتصدّر المشهد الدولي كون اليمن استطاع ان يقول لقوى الاستكبار لا، ورفض كل المغريات والامتيازات التي قدمتها الإدارة الأميركية مقابل عدم الوقوف مع فلسطين ووقف العمليات العسكرية في البحر الأحمر.

التصنيف الذي أقدمت عليها الإدارة الأميركية بتصنيف شعب كامل بأنه إرهابي سوف ينعكس هذا التصنيف على كلّ دول المنطقة والإقليم والعالم بأسره وسوف تدفع الإدارة الأميركية الثمن باهظاً بهذا القرار الأحمق والمتهوّر..

الآن اصبحت كلّ مصالح أميركا في كافة دول المنطقة والشرق الأوسط أهدافاً مشروعه للقوة الصاروخية والطيران المُسيّر. ودول المحور مع دول الحلفاء الصين وروسيا سوف تكون مع اليمن وسيتمّ تقوية العلاقات الدبلوماسية مع دول الحلفاء المناهضة لسياسة الامبرالية الأميركية النازية والفاشية.

لن تستطيع اي قوة في العالم ان تُركع الشعب اليمني طالما وهو يحمل فكراً وصاحب مشروع، ومع راية الحق ومع معسكر الحق سوف ينتصر اليمن وتنتصر فلسطين وكل دول المحور وسيتمّ إلحاق الهزيمة المدوية بقوى الاستكبار العالمي والكيان اللقيط وإعلان راية النصر تمهيداً لإقامة دولة العدل الإلهي...

وهل حرمة شهر رمضان أشدُّ عند الله من حرمة الشعب في غزة...؟

■ خضر رسلان

بعد ما يربو على خمسة أشهر من حرب الإبادة الصهيونيّة الأميركية والغربية وحرب الكثيرين من ذوي القربى في قطاع غزّة والتي طالت البشر والحجر، حيث شاهد العالم بأسره عبر شاشات التلفزة ووسائل التواصل الاجتماعي آلة الحرب والصواريخ الإسرائيلية تقصف البيوت الآمنة وتهدمها على رؤوس قاطنيها وتدمّر المُستشفيات، وتقتل المرضى في أسرّتهم والذين فقد الكثيرون حياتهم صبراً لعدم وجود الحدّ الأدني من أسباب العلاج فضلاً عن فقدان الدواء والغذاء وانقطاع المياه في ظل ظلام دامس كظلمة وقوف مِلياري عربي ومُسلم، مع جيوشهم دون ان يكون لهم تأثير يؤدّي الى وقف حرب، أو فتح معبر، أو ردّ العدوان عن غيّه واستباحته وانتهاكه للشعب الفلسطيني في كلّ فئاته من أطفال ونساء وعجّز ومرضى... هؤلاء الذين تنهال عليهم الصواريخ الفتاكة ليلاً ونهاراً دون ان تستثني الآلاف منهم من الذين احتموا بالصروح الطبّية، كلّ ذلك والعالم يتفرّج، ولم يُحرّك ساكناً، لأنّ القاتل صُهيوني، ومحاط بعناية الأميركيين والأوروبيين الذين امتهنوا زوراً ونفاقاً ولعقود طويلة شماعة الشعارات التي تدّعي الحفاظ على الإنسان وحقه في أسباب الحياة العزيزة والكريمة والحرة.

رغم كلّ الانتهاكات السالفة الذكر يأتي من ينادي بضرورة وقف الحرب أو عقد هدنة احتراماً لشهر رمضان وعدم انتهاك حرمته، بحيث يخال المتابع انّ الشهر الذي فرض على المسلمين أداء فريضة الصوم فيه إنّما شُرّع ليكون شهراً فولوكلورياً من بداية رؤية هلاله إلى آخر ليلة فيه فتتأهّب المساجد والبيوت والنفوس لإستقباله وتعجُّ الأسواق بأنواع المأكولات والمشروبات التي تجد رواجاً خلاله... صحيح أنه شهر فيه الكثير من البركات وتعزيز ثقافة التراحم والتكافل وصلة الأرحام، إلا أنّ الكثيرين يتغافلون عن انّ شهر الصوم الذي يُعتبر ركناً دينيّاً وعقائديّاً أساسيّاً، هو شهر انزل فيه القران الكريم التي تزخر سوره بالايات التي تحث على دفع الظلم والعدوان والوقوف مع المستضعفين، وهل يعلم المنادون بوقف النار في غزة لعدم انتهاك حرمة شهر رمضان انّ الله أجاز للعباد الإفطار في حالات كثيرة ولم يجز بأيّ وجه من الوجوه السكوت عن الظلم والركون للظالمين بصريح الآية الكريمة «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار»، وهل سمع الذين يتباكون على حرمة انتهاك شهر رمضان ما ورد عن نبي الإسلام محمد بن عبدالله انّ كرامة المؤمن أعز من الكعبة؟!وأيضاً ما ورد حول إعانة المظلوم التي هي أفضل من صيام شهر واعتكاف في المسجد الحرام؟!

فالمعيار هو الإنسان الذي به يعمر الأرض التي ينبغي إعمارها بالعدل والمساواة بين سائر البشر، ما يزيد عن 100 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح ومفقود في جريمة الإبادة الجماعية الإسرائيلية المستمرة بحق قطاع غزة».

«نحو 90% من الضحايا في غزة من المدنيين، بينهم آلاف الأطفال والنساء، ومئات العاملين في المجال الصحي، وعناصر الدفاع المدني، والصحافة والإعلام، وتدمير متعمّد وإلحاق أضرار جسيمة في مرافق البنية التحتية بقطاع غزة، لجعله منطقة غير صالحة للسكن». ولم تستثن المرافق الصحية أو المدارس أو المساجد والكنائس».

ما يزيد عن مئات آلاف نزحوا قسراً من منازلهم ومناطق سكنهم في قطاع غزة، دون توفر ملجأ آمن لهم، كلّ هذه الانتهاكات بحق الإنسان الفلسطيني ثم يأتي من ينادي بضرورة وقف النار احتراماً لشعور المسلمين وعدم هتك مكانة شهر رمضان وكأنّ حرمة الشهر أعظم وأجلّ من حرمة الإنسان التي تنتهك كرامته ووجوده في غزة وفلسطين...

انها هرطقة مفاهيم ودليل جديد على أننا نعيش في أزمنة قيم لا قيمة لها ولا اعتبار ولا تمتّ للإنسانية بصلة...

اختتام مشروع التوأمة بين لبنان والاتحاد الأوروبيّ

ميقاتي: التحدّيات في الطيران تتطلّب تعاوناً دوليّاً حميّة: لإزالة خطر العدوّ على سلامة القطاع

تحتَ عنوان «دعم سلطات الطيران في لبنان في مجاليّ السلامة والأمن»، نظّمت وزارة الأشغال العامّة والنقل الحفلَ الختاميّ لمشروع التوأمة بين لبنان والاتحاد الأوروبيّ في مطار بيروت الدوليّ، وذلك برعاية وحضور رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة.

وألقى ميقاتي كلمةً قال فيها «يشكّل اليوم علامةً فارقةً في تاريخ الطيران اللبنانيّ حيث نجتمع هنا في «شركة طيران الشرق الأوسط» في بيروت للاحتفال بالجهود الناجحة لمشروع التوأمة الذي يشكل نموذجاً يُحتذى به لقوة التعاون الدولي في تطوير قدرات بلدنا في مجالات السلامة والأمن. وسيكون مشروع التوأمة، بإنجازاته الرائعة نموذجاً تحتذي به الإدارات الحكوميّة الأخرى».

وأشارَ إلى أنَّ «التحديات التي نواجهها في قطاع الطيران لا تقتصر على الحدود الوطنيّة، بل هي تحدّيات عالميّة تتطلّبُ جهداً جماعيّاً وتعاوناً دوليّاً»، معتبراً أنّه «من خلال التعاون في البحث والتطوير، ومشاركة أفضل الممارسات، والاستثمار في أحدث التقنيّات، يمكننا اتخاذ خطوات مهمّة في تحسين كفاءة السفر الجويّ وسلامته وتأثيره على البيئة. ولا يفيد هذا النهج التعاونيّ صناعة الطيران فحسب، بل يساهم أيضاً في تحقيق الأهداف الأوسع للتنمية الاقتصاديّة وحماية البيئة والأمن العالميّ».

وأكّدَ «أنّ لبنان ملتزم بالقيام بدور ناشط وفاعل في هذا الجهد العالميّ».

من جهته، أشارَ حميّة إلى أنّ «الخبرة والمعرفة المكتسَبة من مشروع التوأمة تشكّل أساساً متيناً سنواصل البناء عليه، وذلك من خلال الحفاظ على الشراكة مع الاتحاد الأوروبيّ وأصحاب المصلحة للآخرين».

وقال «الهدف على الدوام يتمثّل في ضمان بقاء سماء لبنان آمنة ومأمونة للجميع، ولا سيّما أنّ الوكالة الأوروبيّة لسلامة الطيران (EASA) قد أصدرت أخيراً نشرةَ معلومات السلامة SIB 2022 – 02R بتاريخ 6 تشرين الثاني 2023، تتناول فيها مشكلة تشويش وانتحال نظام تحديد المواقع (GPS) في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط، والتي تفرض بالفعل خطراً ناشئاً على جميع شركات النقل الجويّ بما في ذلك الشركات الأوروبيّة».

وأضاف «لا يخفى على أحد أنّ مصدر هذا التشويش، هو من ذاك العدوّ الإسرائيليّ الذي ينتهك سيادتنا الوطنيّة ولا يُقيم وزناً لسلامة الطيران في أجوائنا، وبغضّ النظر عمّن يطال ذلك»، مطالباً «الاتحاد الأوروبيّ ببذل الجهود لاتخاذ تدابير جذريّة لإزالة هذا الخطر البالغ على سلامة الطيران في المنطقة برمّتها، هذا فضلاً عن أنّه يعرّض المعايير والعمليّات الدوليّة للخطر ويخاطر بحياة الناس». وقال نُقدّر «جهود الاتحاد في هذا المجال، متطلّعين إلى استمراره في المستقبل».

الحضور في حفل اختتام مشروع توأمة مع الاتحاد الاوروبي عن سلامة الطيران

بيرم وقّعَ مذكرتي تفاهم للتدريب المهنيّ

وقّع وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم أمس، مذكرة التفاهم بين الوزارة و«البورد الأوروبيّ» للتدريب والتعليم النوعيّ وإعداد وصناعه القادة والمدربين الدوليين برئاسة رئيس مجلس الإدارة المستشار الدوليّ عقيل العذاري .

وقال بيرم «نوقّع مذكرة تفاهم مع مجموعة «البورد الأوروبيّ» المرخّص لها في المملكة المتحدة وأيضاً حائزة على تراخيص وتصديقات من وزارة الخارجيّة اللبنانيّة، وهم يقومون بعمليّات تدريب متعدّدة تتقاطع مع العديد من عناوينها مع أهداف وزارة العمل ومع ما تقوم به من خلال التدريب المهنيّ المعجّل لملاقاة اسواق العمل وتأهيل المهارات سواء على مستوى المهارات الصلبة أو الناعمة بما يؤدّي إلى تلبية احتياجات السوق وبالتالي تأهيل الشباب اللبنانيّ في إيجاد مهارات سريعة من أجل الاستجابة إلى متطلّبات سوق العمل، وأيضاً نستفيد من خبرات العديد من المدرّبين من لبنان وخارجه».

أضاف «يسرّنا توقيع هذه المذكّرة التي هي من سلسلة المذكّرات التي تقوم بها وزارة العمل من أجل تحشيد ثقافة التدريب المهنيّ المعجَّل لما لها من أهميّة قصوى في العالم المعاصر ويجب أن تتعزَّز في لبنان لأنّ هناك نمطيّة في التفكير حول البُعد المهنيّ».

كما وقّع وزيرُ العمل مذكّرة تفاهم مع «معهد المنار العالي» بشخص المدير العام محمد حبيب عطوي تتعلّق بالتدريب المهنيّ المعجّل .

وقال بيرم «في إطار توقيع مذكّرات التفاهم يسرّنا أن نوقع مع معهد المنار الذي له انتشار واسع ويقدم خدمة تدريبيّة مميزة ومعجّلة ويقدّم شهادات مهنّة».

أضاف «هنا أعلنُ شيئاً مهمّاً جدّاً مرتبطاً بأهلنا النازحين في قرى التماس مع العدوّ الإسرائيليّ، نحن نعلم أنّ هناك قرى تضرّرَت وغادر أهلها، نُعلن لهم اليوم عن مهارات جديدة مرتبطة بإعادة الإعمار من زجاج وإعادة ترميم ومعالجة أو تلك التي لها علاقة بالخشب وهذا يمنع الاحتكار وسنقوم بالتعاون مع معهد المنار بدورات متخصّصة مرتبطة باحتياجات عمليّة النزوح وإعادة أهلنا معزَّزين مكرَّمين بعد توقّف الحرب منتصرين».

وأشارَ إلى أنّ «هذه المسألة ستخلق فرصَ عمل جديدة تستجيب لاحتياجات هذه القرى وستكون موضع اهتمام مباشر من وزاره العمل ومن معهد المنار وأيّ شركة توظّف أحداً من النازحين من تلك المنطقة سيكون لها تسهيلات استثنائيّة ستحصل في الوزارة على كلّ الصعد ضمن صلاحيّات استنسابيّة للوزير».

خلال التوقيع على مذكرتي تفاهم مع البورد الاوروبي

خفايا

تؤكد مصادر سياسية لبنانية أن المبعوث الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين تحدّث بلغة الواثق عن التوصل الى اتفاق للتهدئة في غزة في شهر رمضان حتى لو يتم التوصل إلى اتفاق تبادل للأسرى قبل ذلك، ولو بصيغة هدنة إنسانية، معتبراً أن الأولوية تبقى لوقف نار خلال شهر رمضان يترافق مع إدخال مساعدات إنسانية يمكن أن تفتح الباب لإنجاح التفاوض حول التبادل إذا تعذر الجمع بين الأمرين. وتضيف المصادر أنه سمع من المسؤولين اللبنانيين استعداداً للبحث بمقترحاته حول الترتيبات الخاصة بالتهدئة في جنوب لبنان عند حدوث ذلك.

كواليس

تنقل مصادر إعلامية أميركية عن عضو مجلس الحرب بيني غانتس أنه فوجئ بأن الموقف الأميركي لا يزال يفضل حكومة برئاسة نتنياهو يخرج منها اليمين ممثلاً بوزيري الأمن الداخلي والمالية وينضم إليها فريق المعارضة بزعامة يائير لبيد على الدعوات للانتخابات المبكرة التي تدعو إليها قوى المعارضة بتشكيلاتها المختلفة، وأن ما يريده الأميركيون هو إدارة باردة للحرب طالما يصعب التوصل الى اتفاق لإنهائها لا تدفع فيه «إسرائيل» كلفة عالية. وهذا يستدعي التفكير بصيغ تضمن تبادل الأسرى أو أغلبيتهم، ولو بكلفة عالية.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 6 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 6 March 2024

حردان زار كرامي على رأس وفد من «القومي» والبحث تناول المستجدات والاعتداءات الصهيونية على لبنان والإبادة المستمرة بحقّ الفلسطينيين في غزة

حردان خلال لقائه كرامي بحضور الوفد القومي

زار رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان على رأس وفد، رئيس تيار «الكرامة» النائب فيصل كرامي في دارة الرئيس عمر كرامي في بيروت.

ضمّ الوفد الى جانب حردان، عميد الثقافة والفنون الجميلة الدكتور كلود عطية وعضوي المجلس الأعلى عبد الباسط عباس وسمير عون.

وأشار بيان صدر عن المكتب الإعلامي للنائب كرامي إلى أنه «تمّ التداول في آخر المستجدات السياسية والاقتصادية في لبنان، خصوصاً معضلة انتخاب رئيس جديد للجمهورية الذي من شأنه الشروع في حلحلة الأزمات في لبنان باعتباره مفتاح كل الحلول الدستورية والسياسية.

كما تمّ نقاش حول الاعتداءات الإسرائيلية على الجنوب اللبناني وما يتعرّض له أهلنا في قرى الجنوب والإبادة المستمرة للشعب الفلسطيني الذي يناضل باللحم الحي.

حزب الله: لم نفتح بعد مخازن أسلحة الحرب المفتوحة

شدّدَ حزبُ الله على «أنّنا جاهزون لنلاقي العدوّ إذا أخطأ بحساباته وأرادَ أن يخرجَ من قواعد الردع التي فرضناها عليه» وقال «لم نستعمل كلّ أسلحتنا وأسلحة الحرب المفتوحة لم نفتح مخازنها بعد والعدوّ يعرف ذلك».

وفي هذا الإطار، أكّدَ رئيس المجلس التنفيذيّ في حزب الله السيّد هاشم صفيّ الدين، خلال حفل تأبينيّ في الضاحية الجنوبية لبيروت، أنّ «ما تقوم به المقاومة اليوم في لبنان هو محلّ فخر واعتزاز لنا جميعا، لأنّها تقوم بواجبها وتتحمّل مسؤوليّتها ولا تقبل أن يحدّد مستقبل بلدنا أو مستقبل منطقتنا هؤلاء المنافقون وهؤلاء المتآمرون وهؤلاء المتغطرسون».

وقال «البعض في لبنان لم يستوعب إلى اليوم، «طيّب شو منعمل»، إلنا من الـ82 على هذه الحال ما استوعبوا ولن يستوعبوا»، مضيفاً «لكن ما يجب أن يعرفه الجميع، هو أنّ أهل الجنوب هم الذين يقاتلون ويقدّمون الشهداء في هذه المعركة، لأنّه في منطق أهل الجنوب المقاومين الشرفاء المضحّين في تاريخهم وانتمائهم، من لم يعرف فليعرف وليتعرّف، في منطق أهل الجنوب الوطن هو كرامة والمستقبل هو كرامة والحريّة هي كرامة».

وشدّدَ على «أنّ الذي يقوم به الجنوبيّون مع كلّ الشهداء من البقاع والضاحية وكل المناطق هو أنّهم يدافعون عن كرامة الجنوب ولبنان والوطن وكلّ الأمّة، هكذا هم أهل الجنوب لم يكونوا في يوم من الأيّام غير هذا، ولا يمكن لأحد أن يأخذهم إلى غير هذا».

من جهته، لفتَ رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، خلال احتفال تأبينيّ في بلدة كفرملكي الجنوبيّة إلى أنّ «العدو الإسرائيليّ لم تلوَ ذراعَه إلّا على أيدي المقاومة في لبنان، والمقاومة مصمّمة على مواجهة الاعتداءات الإسرائيليّة وستمنعه من أن ينفّذ مشروعَه العدوانيّ الذي يريد من خلاله أن يستبيح لبنان».

وشدّدَ على «أنّنا جاهزون لنلاقي العدوّ إذا أخطأ بحساباته وأرادَ أن يخرجَ من قواعد الردع التي فرضناها عليه، لكن حتى الآن نحن نتريّث ونصبر لأنّنا نرى بوادر عدم الخروج من هذه القواعد تجنيباً لبلدنا ولأهلنا مغبة حرب مفتوحة ستكون فيها دماء وسيكون فيها خسائر، لكنّ الخاسر الأكبر والإستراتيجيّ فيها سيكون العدو الصهيونيّ»، مؤكّداً أنّنا «نعمل وفق حسابات دقيقة لأنّ المصلحة الكبرى هي التي ننشدها من خلال أدائنا ونهجنا في المقاومة حتى الآن».

وختمَ «نحنُ لم نستعمِل كلّ أسلحتنا وأسلحة الحرب المفتوحة لم نفتح مخازنها بعد والعدوّ يعرفُ ذلك».

من ناحيته، اعتبرَ النائب علي فيّاض، خلالَ تشييع حزب الله في بلدة عدشيت القصير، الشهيدين المسعفين عباس أحمد حجيج وعلي حسن سويدان، أنّ «العدوّ الإسرائيليّ عندما يستهدف مراكز صحيّة، إنّما استهدافه هذا هو لمراكز مدنيّة، والمسعفون الذين قضوا شهداء، إنما استهدفوا كأهداف مدنيّة، وهذا يُعطي المقاومة كلّ الحقّ في أن تردَّ على العدوان الإسرائيليّ وأن تحمّله هذه المسؤوليّة»، مؤكّداً أنّ «هذه الجريمة لن تفلت من دون عقاب، وأنّ العدوّ يسعى إلى أن يزيد كلفتنا في المواجهة، فيمضي في القتل والتدمير، ونحن نُقرّ له قدرته على التدمير والقتل والتوحّش، ولكن لا تدميره سيفضي إلى انتصاره ولا قتله سيفضي إلى تحقيق أهدافه، ولا مضيّه في التوحّش سيوصله إلى أن نغيّر في موقف هذا المجتمع أو أن نغيّر في خياراتنا تجاه المقاومة».

وأكّدَ أنّ «المقاومة هي التي ستنتصر وسيستطيع هذا العدوّ أن يبيعَ أوهاماً لمجتمعه ولكنّ الأوهام ليست هي الحقيقة، وإنّما المقاومة هي التي تصنع الحقيقة والانتصار».

وشدّدَ على أنّ «كلّ الأبواب التي يطرقها الموفدون طلباً للعودة إلى ما قبل السابع من تشرين الأول، ولبلوغ الاستقرار والهدوء، لا تُفضي إلى نتيجة، فهناك باب واحد، هو أن تقف هذه الحرب على غزّة، وأن يوقف هذا العدو الإسرائيليّ استهدافه لهذه القرى الجنوبية، فهذا هو الطريق الذي يُفضي إلى نتيجة، ومن غير ذلك، فلا يفكّرنّ أحدٌ بأيّ نتيجة».

«الحملة الأهليّة» دعَت للالتفاف حول لبنان ومقاومته: الضغط على أميركا الطريقُ الأمثل لوقف العدوان في غزّة

عقدَت «الحملة الأهليّة لنصرة فلسطين وقضايا الأمّة» اجتماعها الأسبوعيّ في «كليّة الدعوة الإسلاميّة» بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوريّ القوميّ الاجتماعيّ المحاميَ سماح مهدي إلى جانب المنسّق العام للحملة معن بشّور والأمين العام لـ«حركة الأمّة» الشيخ عبد الله جبري ومقرّر الحملة د. ناصر حيدر وأعضائها.

وصدرَ عن المجتمعين بيانٌ هنّأوا في مستهلّه، أبناءَ الأمّة بحلول شهر رمضان ورأوا «أنّ حربَ التجويع المرعبة المتصلة بحرب المحارق والمجازر التي يقوم بها العدوّ الصهيونيّ وداعموه في واشنطن ودول الغرب والتي باتت صياماً إلزاميّاً على أهلنا في غزّة من دون إفطار على مدى 151 يوماً، ستبقى وصمةَ عار في جبين المجتمع الدوليّ والأنظمة العربيّة والإسلاميّة التي وجد بعضهُا طريقاً بريّاً لإمداد العدوّ بالمساعدات الإنسانيّة، فيما لم يجد سوى الإسقاط بالطائرات طريقاً لإرسال المساعدات الإنسانيّة في غزّة من دون أن يربطوا على الأقلّ إرسال المساعدات إلى كيان العدوّ بشرط «شاحنة مقابل شاحنة»، بدلاً من ترك شعبنا الفلسطينيّ أسيرَ الإبادة الجماعيّة أو التجويع الإجراميّ».

وتوقّفوا أمامَ الحوار الفلسطينيّ – الفلسطينيّ الذي انعقدَ في موسكو الأسبوع الفائت واعتبروه «خطوةً بالإتجاه السليم» متمنّين «أن يستكمل حوار موسكو أعماله بترتيبات عمليّة داخليّة لتُعيد الوحدة إلى الساحة الفلسطينيّة خصوصاً بعد أن اتضَحَ للجميع أنّ الكلّ الفلسطيني مستهدف بهذا العدوان النازيّ».

وعرضَ المنسّق العام لأجواء الإرتياح لدى الفصائل كافّة «من النداء الذي أطلقته الحملة الأهليّة عشية بدء الحوار إلى القيادات الفلسطينيّة المجتمعة في موسكو، ورأوا فيه صرخةً وطنية وقوميّة صادقة للخروج من حال الانقسام ومن الأضرار التي رافقته منذ سنوات».

واطّلَعَ المجتمعون على أجواء المفاوضات الجارية من أجل وقف العدوان وتبادل الأسرى وانسحاب قوات الإحتلال عن الأراضي المحتلة في غزة، والسعي لفك الحصار ولعقد صفقة تبادل الأسرى وفق الشروط التي وضعتها فصائل المقاومة، ورأوا أنّ «العدوّ ما زال يتهرّب من حسم مسألتين أساسيتين أولاهما الانسحاب الكامل من شمال غزّة وعودة النازحين إلى منازلهم، وثانيهما صفقة تبادل الأسرى». ودعوا إلى «أوسع دعم عربيّ – إسلاميّ ودوليّ لموقف المقاومة الملتزم بالقانون الدولي الإنسانيّ والذي أبدى مرونة في إطار الحرص على المطالب المحقة للمقاومة».

واعتبروا أنّ الاعتداءات الأميركيّة والصهيونيّة على سورية «تكشفُ أنّ ما فشلوا في تحقيقه بالوكالة يحاولون تحقيقه بالحرب المباشرة عليها»، ورأوا في ذلك «ارتباطاً وثيقاً بين العدوان على غزّة وبين الحرب الكونيّة المستمرّة منذ 16 عاماً، وتأكيدَ أنّ القوى الإستعماريّة والصهيونيّة وأدواتهما في المنطقة تلجأ اليوم إلى شنّ الحرب بشكل مباشر، بعد أن فشلت في شنّها بالوكالة بعد صمود تاريخيّ أبدته سورية، شعباً وجيشاً وقيادةً ورئيساً على مدى 13 عاماً».

ورأوا «في تصاعد المواجهات المسلّحة على الحدود اللبنانيّة – الفلسطينيّة المحتلّة، منذ الثامن من تشرين أول 2023 وحتى اليوم، وتصعيد عمليّات المقاومة ضد مستعمرات العدوّ وثكناته وتجمّعاته تعبيراً عن تلاحم الشعب في لبنان وفلسطين في مواجهة العدوان، وإدراكاً من المقاومة اللبنانيّة أنّ لبنان سيكون الهدف التالي لهذا العدوّ، ينبغي على كلّ اللبنانيين والعرب والأحرار في العالم الالتفاف حول لبنان ومقاومته إذا لم يكن مستعدّاً لمواجهته على كلّ صعيد».

وحيّا المجتمعون المقاومين في لبنان على وقفاتهم البطوليّة في مواجهة العدوّ والانتصار العمليّ المدوّي لأهلهم في غزّة وعموم فلسطين وحيّوا أرواح الشهداء الذين يرتقون كلّ يوم في هذه المواجهات، وتمنّوا الشفاء للجرحى، وأبدوا تضامنهم مع أبناء القرى الحدوديّة كما أبدوا أيضاً اعتزازهم بكلّ المواجهات التي تشهدها الأراضي العربيّة ضدّ العدوان الصهيو – أميركيّ – البريطانيّ في لبنان وسورية والعراق واليمن «الذي كان في وقفات قوّاته المسلّحة وأبنائه مفاجأة للأمّة والعالم ونقل المواجهة من إطار محليّ إلى إطار إقليميّ ودوليّ».

وتوقفوا «باعتزاز أمام الفوز الساحق الذي حققه المناضل البريطانيّ الشجاع جورج غالاوي» ورأوا فيه «مؤشراً إلى تغيير كبير في المزاج العالميّ تجاه القضية الفلسطينيّة وتراجُع السرديّة الصهيونيّة أمام السرديّة الفلسطينيّة والعربيّة». ورأوا «في هذا الفوز المترافق مع المسيرات الشعبية الضخمة التي يشهدها العالم بكلّ قارّاته، ما يؤكّد أنّنا أمام تحولات جذريّة وحقيقيّة في النظام العالميّ لصالح عالم أكثر سلاماً وعدلاً واستقراراً وأمناً».

ورأى المجتمعون «أنّ الطريقَ الأمثل لوقف العدوان في غزّة، يكمن في تصعيد الضغط على الإدارة الأميركيّة لوقف دعمها وإمداداتها للعدو باعتبار أن المدير الفعليّ لهذا العدوان هو هذه الإدارة المنحازة للكيان الصهيونيّ».

وحذّروا «من أصوات تتسّع هنا وهناك لإدانة العرب على تخاذلهم في خلط غير مبرّر بين موقف بعض الحكّام العرب المتخاذل والمتواطئ مع العدو ضدّ شعب فلسطين وبين موقف الجماهير العربيّة والإسلاميّة التي يقاتل بعض أبنائها إلى جانب المقاومة في غزّة والتي لا تفوّت فرصة من أجل التعبير عن مساندتها لغزّة سواء داخل العالم العربيّ أو خارجه».

وأبدوا «تخوّفهم من أنّ خطّة هؤلاء الذين لا يميّزون بين الجماهير والأنظمة، هي ضرب وحدة الأمّة التي لم تتجلّ في معركة، كما هي اليوم، والتي تُعبّر عن نفسها بطريقة أو أخرى، ومن أجل إشاعة اليأس لدى الشعب الفلسطينيّ نفسه بهدف دعوته إلى الاستسلام». ودعوا «القوى الحيّة في الأمّة إلى التنبّه من خطورة هذه الأصوات والعمل لمواجهتها بكلّ الوسائل الممكنة».

ورحّبوا بمؤتمر «البنيان المرصوص» ورأوا «في قراراته المهمّة، إسناداً حقيقيّاً لشعبنا في غزّة وفلسطين بوجه العدوان وتأكيدَ وقوف الأمّة بأسرها خلف مقاوميها الأبطال».

كما وجّه المجتمعون التحيّة إلى «كلّ أحرار العالم الذين يملأون العواصم والمدن بمظاهرات منددّة بالعدوان على غزّة، وفي مقدّمهم أعضاء «المنتدى العربيّ الدوليّ من أجل العدالة لفلسطين»، بما يؤكّد أنّ معركة تحرير فلسطين ليست معركة محليّة أو قوميّة أو إسلامية فحسب بل هي معركة أحرار العالم كافّة».

هاشم: لإلغاء الاتفاقيّات وقطع العلاقات مع الكيان الصهيونيّ

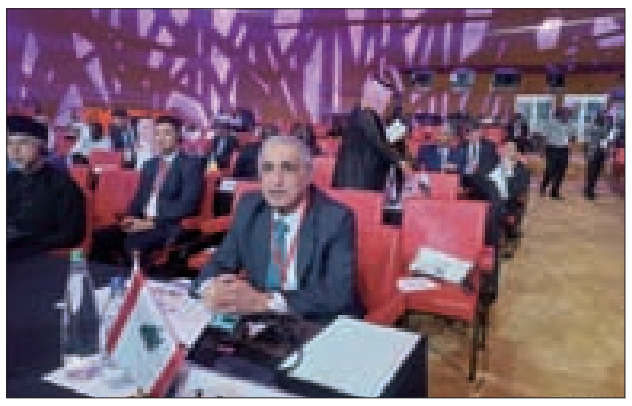

هاشم مشاركاً في مؤتمر اتحاد برلمانات منظمة التعاون الإسلامي في ابيدجان

شارَكَ وفدٌ لبنانيّ ضمّ عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم وسفيرة لبنان في أبيدجان ماجدة كركي في أعمال المؤتمر الثامن عشر لاتحاد برلمانات منظمة التعاون الإسلاميّ.

وألقى هاشم كلمةً عرضَ فيها للعدون «الإسرائيليّ» الهمجيّ على غزّة وجنوب لبنان وقال «نجتمعُ اليومَ والأمّة تعيش منذ خمسة أشهر أفظعَ الجرائم التي تجاوزت ارتكابات النازيّة والسؤال يتردّد يوماً بعد يوم، إلى متى وماذا فعلنا لأطفال غزّة ونسائها وشيوخها ونحن نشهدُ تواطؤ المجتمع الدوليّ بكلّ تركيبته رافضاً كلّ مبادرات وقف إطلاق نار إنسانيّ كما حصل مع مبادرة الإخوة في الجزائر وماذا يُرتجى من المنظّمات الدوليّة وهي تتاجر حتى بشعارات حقوق الإنسان حيث لم يعد لها من حضور إلّا الشكل والعنوان وما أريد لها من دور لحماية واحتضان الكيان الصهيونيّ وارتكاباته فالفيتو جاهز خدمةً للصهيونيّة وأربابها».

وأكّدَ أنّ «ما يرفعُ من وتيرة الهمجيّة والعدوان هو الاحتضان الذي يحظى به الكيان الصهيونيّ أميركيّاً وأوروبيّاً وصمتاً وتخاذلاً عربيّاً وإسلاميّاً وهذا ما شجّعَ العدوّ الإسرائيليّ على التمادي في عدوانه ليطال لبنان ولم يكتف باحتلاله لأرضنا في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والجزء اللبنانيّ من الغجَر وغيرها من أجزاء، فتمادى باستهداف المدنيين أطفالاً وشيوخاً ونساءً حتى الحجر والشجر ووسَّعَ عدوانَه خارج حدود الجنوب ولبنان ليطال سورية ويتمادى في غطرسته ساعياً لتكون حرباً إقليميّة أوسع وأشمل من دون رادع لهمجيّته، إلّا ما نملك من قوّة الردع المقاومة بإرادة شعبنا لمواجهة هذه العدوانيّة».

وتابعَ «والسؤال البديهيّ ماذا نحن فاعلون كبرلمانات إسلاميّة نمثّل إرادة شعوبنا؟ فلتكن الأولويّة ممارسة الضغوط بكلّ ما نملك من إمكانات وقدرات ووسائل لوقف فوريّ لحرب الإبادة والتي لن تكون بالتمنيات والبيانات أمام عدوّ متفلّت من كلّ القيَم والمواثيق والقرارات والمُحاط باحتضان دوليّ سافر».

وشدّدَ على أنّه «لا بدَّ من خطوات أساسيّة لإلزام حكوماتنا للعمل بها»، داعياً إلى «إلغاء الاتفاقيّات وقطع العلاقات بكلّ أشكالها مع الكيان الصهيونيّ وإن لم يكن ذلك متوافراً، أقلّه تجميدها ووقف مسارات التطبيع».

كما طالبَ بـ«استخدام كلّ الإمكانات الاقتصاديّة كسلاح فعّال لدفع الآخرين لوقف دعم العدو الصهيونيّ ماديّاً ومعنوياً وتأكيد حقّ الشعب الفلسطينيّ في نضاله ومقاومته المشروعة للدفاع عن حقّه من أجل تحقيق الحلم بالعودة وإقامة دولته المستقلّة وعاصمتها القدس الشريف».

ورأى أنّ «علينا ألّا نتوقّف عند تأمين المتطلّبات الحياتيّة من غذاء ودواء لشعبنا الفلسطينيّ وإلهائنا لأنّه حقّ إنسانيّ طبيعيّ ورفض أيّ جهة تسهيل هذه البديهيّة الإنسانيّة يستدعي مواجهة مباشرة وعلى حدود الحقّ الإنسانيّ أينما كان وكيفما كان».

ودعا إلى «التوجّه نحو القرارات الهادفة بعد أن وصلَت الأمور إلى ما هي اليوم وفي محاولة واضحة لقتل القضيّة الفلسطينيّة وإنهائها ولهذا لا بدَّ من تفعيل اللقاءات لتكون أكثر قدرة على التأثير في القرار والإنتاجيّة ولنعمل على نبذ الخلافات والانقسامات».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 6 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 6 March 2024

إسقاط «المساعدات» جواً يُسقط المصداقية

■ د. حسن أحمد حسن*

بعد إغراق غزة بما يزيد عن ستين ألف طن من القذائف والمتفجّرات التي تفوق بطاقتها التدميرية عدة قنابل نووية، وبعد تحويل كامل القطاع إلى أرض محروقة عبر قصف وحشي وحرب إبادة ما يزال جيش الكيان الإسرائيلي مستمراً بتنفيذ فصولها المتعاقبة منذ قرابة خمسة أشهر بمباركة ومشاركة أميركيتين، فجأة وبقدرة قادر تسارع إدارة بايدن للإعلان عن قيام طائرات الجيش الأميركي بإسقاط «38» ألف وجبة غذائية على قطاع غزة، فهل من تراجيديا في تاريخ الإنسانية تفوق مثل هذه المأساة التي يتمّ تسويقها كشاهد على النفحة الإنسانية في مملكة القتل والإرهاب والعربدة والإبادة الأميركية؟ وهل يمكن لمن يملك ذرة من عقل أن يقتنع بأنّ واشنطن عاجزة عن إدخال المساعدات الإنسانية؟ أم أنّ إمكانياتها تكون غير محدودة فقط عندما يتعلق الأمر بفتح مخازن الجيوش الأميركية ونصب الجسور الجوية لإمداد كيان الاحتلال بكلّ ما يلزم ومن دون طلب ليستمرّ المتوحّشون ومصاصو الدماء الصهاينة في تنفيذ حرب الإبادة الممنهجة ضدّ الوجود الفلسطيني بكلّ مظاهره، تمهيداً للقضاء على كلّ صوت يرتفع للحديث عن الجرائم غير المسبوقة والتي لم تشهد لها البشرية والإنسانية مثيلاً عبر تاريخها الطويل؟

كثيرة هي الاستفهامات الإنكاريّة التي يفرضها منطق العربدة الأميركيّة التي تستهزئ بعقول الناس جميعاً، ويحسب ممثلوها أنفسهم أنهم الأكثر مهارة وشطارة، والأكثر خبرة عمليّة في استخدام الزور والبهتان والكذب والنفاق لضمان إمكانيّة الاستمرار بتضليل الرأي العام الأميركي والعالمي الذي وصل حالة القرف من افتضاح السردية الصهيو ـ أميركية التي فقدت كل مقوّمات المصداقيّة.

إثبات صحة قراءة كهذه لا يتطلب مهارات ذاتية، ولا قدرة استثنائية على التحليل الاستراتيجي الموضوعي، فبغضّ النظر عن أنّ حقائق الواقع تؤكد أنّ الحسّ الإنساني مُسْتَأْصَل جينياً ممن يصلون إلى البيت الأبيض في واشنطن، ولنفترض جدلاً أنّ هذا الحسّ قد تحرك فجأة لدى بايدن وبقية المسؤولين الأميركيين، فعن أي مساعدات إنسانية إغاثية يتحدّثون؟ وكيف وماذا ومتى وهل وعشرات إشارات الاستفهام الأخرى التي تفرض على الكاتب التذكير بأساسيات لا يمكن إغفالها، ومنها:

*من حق كلّ من يعرف معنى الحسّ الإنساني أن يتساءل: ألم يكن بمقدور البنتاغون أن يرفع عدد الوجبات الغذائية التي تمّ إسقاطها إلى ستين ألف وجبة على أقلّ تقدير، لتكون كلّ وجبة مقابل ألف طن من القذائف والمتفجرات التي أرسلتها واشنطن لتل أبيب فقامت الأخيرة بقصف أهل غزة بمباركة أميركية تامة، وأدّى ذلك إلى إزهاق أرواح عشرت الآلاف من الأطفال والنساء باعتراف وزير الحرب الأميركي الذي أقرّ بتزويد حكومة نتنياهو بـ/ 21/ ألف قذيفة من أسلحة الدقة العالية منذ السابع من تشرين الأول 2023، وغنيّ عن القول إنّ الكيان بكليته قاعدة لأسلحة التدمير الشامل الأميركية، فكلّ ما قصف به قطاع غزة هو أميركي أو مصنّع بمساعدة أميركية، أيّ أنّ الستين ألف طن من القذائف على غزة ممهورة بالخاتم الأميركي.

*قد تكون الطائرات الأميركية «سي ـ 130» التي نفذت إسقاط «المساعدات على الغزاويّين هي نفسها التي نقلت صفقة قذائف مدفعية الميدان التي أعلن بلينكن أنه تمّت الموافقة على إرسالها إلى تل أبيب من دون العرض على الكونغرس نظراً لاقتراب نفادها من مستودعات الجيش الإسرائيلي، ولا يستقيم الأمر أن يكون من أرسل قذائف الموت والقتل لإبادة الفلسطينيين هو نفسه من يرسل مساعدات إنسانية، ويلقيها عبر الطائرات نفسها التي نقلت ما يمكّن حكومة نتنياهو من قتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء من دون أن يرفّ جفن للقتلة وداعميهم المجرمين.

*لا يزال يقطن في قطاع غزة قرابة مليوني شخص تمّ حشر قرابة مليون منهم في رفح التي يهدّد نتنياهو باجتياحها في أيّ وقت، وإذا سلمنا جدلاً أنّ كلّ ما تمّ إسقاطه وصل سليماً وأخذه الفلسطينيون، فهذا يعني أنّ /38/ ألف فلسطيني قد حصلوا على وجبة غذائية واحدة، وماذا عن بقية المليونين الذين يواجهون خطر الموت جوعاً؟ وبالتالي إذا كانت إدارة بايدن تتمسك بسؤال نتنياهو: ماذا عن خطة اليوم التالي، فالرأي العام العالمي يسأل هذه الإدارة: ماذا عن الوجبة التالية لـ 38 ألفاً الذين حصلوا على وجبة يوم السبت 12/ 3/ 2024م.؟ وماذا عن بقية الفلسطينيين الذين تبجّح وزير الحرب الإسرائيلي غالانت بأنه وحكومته مصمّمون على حرمانهم من الماء والغذاء والدواء والوقود وكلّ متطلبات البقاء على قيد الحياة منذ السابع من تشرين الأول من العام الماضي؟

*وكالة «رويترز» التي نشرت خبر إسقاط المساعدات الأميركية جواً على غزة أوضحت أنّ البيت الأبيض قال: (إنّ عمليات الإسقاط الجوي ستستمر وإنّ إسرائيل تدعم هذه المهام)، فإذا كانت «إسرائيل» تدعم تلك العمليات، فلماذا لا تدخل المساعدات الإغاثية من المعابر البرية؟ وما هو وجه الضرورة لتحمل النفقات الإضافية لإسقاطها من الجو؟

*لم تكن واشنطن بحاجة إلى أيّ جهد إضافي للتعبير عن يقظة الضمير لديها، واستفاقة الحسّ الإنساني في غفلة من الزمن جراء العجز المركب عن إنقاذ نتنياهو من شرور نفسه الإجراميّة، والعجز المشترك عن تحقيق أهداف الحرب المفروضة على غزة وفلسطين والمنطقة بل وعلى إنسانية الإنسان في العالم أجمع، ولو أنّ واشنطن امتنعت مجرد امتناع عن استخدام حق النقض «الفيتو» في مجلس الأمن لكان وقف إطلاق النار تبلور وتمّ فرضه على حكام تل أبيب.

*لا يُخفى على متابع مدقق خبث الهدف الكامن وراء الترويج لإسقاط المساعدات من الجو. وهنا نخرج من جبروت الطاقة التدميرية العسكرية إلى الأفق المفتوح من «الحرب على الوعي» والعمل على كيّه بشتى السبل الممكنة. فهذا الواقع الذي تمّ الترويج له يعني وبالخط العريض أنّ كيان الاحتلال أقوى من أميركا ومن جميع دول العالم، وبالتالي على المقاومة الفلسطينيّة وبقية أطراف محور المقاومة الخوف وردع الذات. فأميركا بجبروتها لم تستطع إدخال ربطة خبز واضطرّت لإلقائها من الجو بموافقة الجانب الإسرائيلي، فماذا إذن؟

على أولئك أن يتيقنوا أنّ كل ما يخطّطون له مكشوف ومفضوح، ولن يفلحوا في هذا المسعى الخسيس والخطير قط، ولا شك في أنّ الصورة التي ترد من ميادين المواجهة محمّلة بعبق البارود والنار هي الأصدق، وهي التي تقول مَن هو المأزوم والمهزوم. بغضّ النظر عن حجم الضحايا والخسائر البشرية الكبيرة والمؤلمة، وهي ضريبة حتميّة لاستعادة ما اغتصب من أرض وحقوق وكرامة وسيادة، ولا حريّة تعلو على حرية الإرادة.

*من المهمّ التمييز بين الحاجة لسدّ الرمق لدى غالبية الفلسطينيين المحكوم عليهم «إسرائيلياً» بالإعدام جوعاً أو قصفاً وبين التطبيل لإنسانية منتفاة من اهتمامات مفاصل العمل في الإدارات الأميركية المتعاقبة ديمقراطية كانت أم جمهورية. فالعرض المسرحيّ المقزّز الذي تتباهى به وسائل الإعلام الدائرة في الفلك الصهيو ـ أميركي لا يستطيع إقناع طفل لم يبلغ الثامنة من عمره بأنّ الدول التي تسيطر على المعابر باتجاه فلسطين من الشرق أو الغرب لا تملك خيارات أخرى أكثر جدوى للتخفيف ـ ليس من وجع الفلسطينيين وآلامهم ـ بل لتقليل سرعة عداد الموت وفرض ما يحول بين منجل القتل والإبادة الإسرائيلية وبين رقاب عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والعجزة والمرضى من أبناء الشعب الفلسطينيّ الذي لم يقترف جريمة سوى جريمة التمسك بحقه في الحياة كبقية خلق الله على هذه الأرض.

*النسخة التجريبيّة من إسقاط «مساعدات» من الجو التي أوكل تنفيذها لبعض دول المنطقة، يبدو أنها راقت لإدارة بايدن فقرّرت الخوض مع الخائضين، وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية مشاركتها بإلقاء فتات المساعدات على مئات الآلاف من المهجّرين الفلسطينيين الذين ينتظرون الموت إما عبر صواريخ القتل والإبادة وأسلحة التدمير الشمال التي لم يتأخر شحنها ووصولها من المخازن الأميركيّة إلى القواعد العسكرية الإسرائيلية، وإما جوعاً ومرضاً بعد تدمير ممنهج للقطاع الصحيّ بغالبيّته العظمى، وسدّ المنافذ والمعابر عن دخول أي مساعدات إنسانية إلا بما يُرضي نزعة القتل والسكر بدماء الأبرياء، وهذه النزعة مسيطرة ومتأصلة لدى نتنياهو وزمرته العنصرية الحاكمة في كيان الاحتلال.

خلاصة

يُخطئ من يتوهّم أنه يمكن استثمار مثل هذه الصورة المركبة بعناية في الحملة الانتخابية لبايدن نظراً لتعثرها قبل انطلاقتها. فالوحشية والإجرام ونزعة القتل والتدمير والإبادة الجماعيّة تبقى مصبوغة بدماء الأطفال والنساء طالما مقصلة قطع الرقاب مستمرّة بالعمل بوتائر تفوق القدرة على تخفيف التوحش والإجرام. ولن تفلح إدارة بايدن في تلميع صورتها المكروهة إنسانياً، ولو كتبت على القماش المصنوع في العالم كله عبارة (مساعدات إغاثية إنسانية). فالرأي العام العالمي اليوم، بما فيه الأميركي على يقين بأنّ الإدارة الأميركية ليست فقط داعمة لتل أبيب في الحرب على غزة، بل هي شريك فعلي وتتحمّل كامل المسؤولية عن كلّ قطرة دم، وعن إزهاق كلّ روح فلسطينية ارتقت إلى باريها بفعل التوحش الصهيو ـ أميركي المنفلت من كلّ عقال، وكلما ازدادت الوحشية المتعمّدة آذن صمود الشعب الفلسطيني وبقية أقطاب محور المقاومة باقتراب انبلاج فجر جديد لنصر حتمي نهائي ناجز وقريب، إن شاء الله.

***باحث سوري متخصص بالجيوبوليتيك والدراسات الاستراتيجية.**

الصفوات الحاكمة لا ترى ولا تسمع الجماهير!

■ د. محمد سيد أحمد

باغتني المذيع على قناة «النيل» للأخبار في لقاء يوم السبت الماضي أثناء مشاركتي في برنامج يحمل عنوان «المشهد»، لقراءة المشهد في قطاع غزة وتحليل أهمّ المستجدات المتعلقة بالمساعي الدولية لوقف العدوان وحرب الإبادة والمجازر التي يمارسها العدو الصهيوني على شعبنا العربي الفلسطيني، هل يمكن أن تؤدي الضغوط الشعبية والتظاهرات الجماهيرية في العديد من العواصم الغربية خاصة في ألمانيا وفرنسا إلى تغيير مواقف الحكومات من دعم العدو الصهيوني ومطالبته بوقف العدوان على الشعب الفلسطيني الأعزل؟ وكانت إجابتي السريعة تقول إنّ الصفوات الحاكمة في الدول الأوروبية لا ترى ولا تسمع شعوبها بل تتعلق أبصارها وآذانها بما يصدر عن الإدارة الأميركية التي تحرّكهم كتابعين، ولو كانت هذه التحركات الشعبية يمكن أن تأتي بنتيجة فعلية على أرض الواقع لكانت التظاهرات الداخلية الأميركية المنددّة بالعدوان الصهيوني على غزة، والتي استمرّت على مدار الأشهر الخمسة الماضية، وكذلك واقعة حرق الجندي الأميركي لنفسه أمام السفارة الصهيونية في واشنطن، قد غيّرت موقف الحكومة الأميركية وعلى رأسها العجوز الجالس على كرسي الحكم في البيت الأبيض.

وأثارت إجابتي حفيظة المذيع الوقور لينفعل قليلاً ويسأل مجدّداً وماذا عن الحكام العرب والمسلمين بعد المواقف الحاسمة لبعض حكام أميركا اللاتينية الذين أدانوا العدوان الصهيوني على غزة وأكدوا أنها حرب إبادة وطالبوا بوقفها، وفتح ملفات التحقيق فيها من قبل المحكمة الجنائية الدولية؟ وجاءت إجابتي قاطعة وحاسمة بأنّ الموقف العربي والإسلامي مُخزٍ إلى أبعد حدّ، فلم تستطع الدول العربية والإسلامية أن تتخذ موقفاً يجبر العدو الصهيوني على وقف المجازر الهمجية الوحشية واللاإنسانية التي ترتكبها حكومة الاحتلال ضدّ أهالينا في غزة، وكانت آخرها مجزرة الطحين التي شهدتها غزة هذا الأسبوع وراح ضحيتها 116 شهيداً مرشحة للزيادة نتيجة وجود عشرات الإصابات الخطرة وعدم توافر الإمكانيات الطبية، وفقاً لما أعلنته وزارة الصحة في غزة، في الوقت الذي قام فيه بعض حكام دول أميركا اللاتينية بمواقف أكثر شجاعة ونبلاً وإنسانية. فهناك موقف الرئيس الكوبي «ميجيل دياز كانيل» الذي وصف الإبادة الجماعية للعدو الصهيوني في غزة بأنها إذلال وإهانة للإنسانية، ونعت أعمال العدو الصهيوني بالإرهاب، ودعا العالم لاتخاذ إجراءات ضدّ أفعال العدو الصهيوني في غزة، وأكد أنّ تواطؤ الولايات المتحدة الأميركية مع الكيان الصهيوني يطيل أمد الإبادة الجماعية، وقام بقيادة مسيرة للتضامن مع فلسطين أمام السفارة الأميركية في هافانا...

ولم تتوقف المواقف المشرّفة عند كوبا بل ظهر الموقف المشرّف للرئيس البرازيلي لولا دي سيلفا والذي أفردنا له مقال الأسبوع الماضي حيث وصف ما يحدث من العدو الصهيوني في غزة بالإبادة الجماعية واستدعى سفير بلاده من تل أبيب وقام بطرد السفير الصهيوني لدى بلاده، وكانت بوليفيا قد أعلنت قطع علاقتها الدبلوماسية مع العدو الصهيوني لارتكابه جرائم ضدّ الإنسانية.

وقامت كولومبيا بطرد السفير الصهيوني لديها، وشبّه رئيسها الحرب على غزة بأفعال النازيين بحقّ اليهود خلال الحرب العالمية الثانية، وهو الوصف نفسه الذي قام به لولا دي سيلفا.

وكانت هندوراس قد استدعت سفيرها لدى العدو الصهيوني للتشاور بسبب ما وصفته بانتهاكات تل أبيب للقانون الإنساني في قطاع غزة، فأين مواقف الدول العربية والإسلامية من هذه المواقف اللاتينية؟!

وكان ردّ فعل المذيع سريعاً، حيث قال لماذا لم يتخذ الحكام العرب والمسلمين مثل هذه المواقف التي اتخذها بعض حكام أميركا اللاتينية من وجهة نظرك؟ وكانت إجابتي السريعة أيضاً أنهم لا ينظرون إلى شعوبهم ولا يسمعون أصوات الجماهير الغاضبة، فقط ينظرون ويسمعون سيّدهم الأميركي، فما يصدر عن الإدارة الأميركية في واشنطن هو الأهمّ بالنسبة لهم. وتدخل المذيع ليقول هل يبحثون عن مصالحهم؟ وجاءت إجابتي بالطبع نعم هم يعلمون أنّ بقاءهم فوق كراسي الحكم ليس بأصوات هذه الجماهير الشعبية بل عبر الرضا الأميركي، لذلك فأصوات الجماهير لا يُعتدّ بها ولا يمكن أن تغيّر الواقع، وبالطبع هذا الموقف لا يخصّ فقط الحكام العرب والمسلمين، فحكام الولايات المتحدة الأميركية ذاتها لا يسمعون لأصوات الجماهير الأميركية فجو بايدن الرئيس الحالي، وخصمه اللدود دونالد ترامب في تعاملهم مع العدوان الصهيوني على غزة لا ينظرون ولا يسمعون لصوت الناخب الأميركي بل ينظرون ويسمعون ويخطبون ودّ اللوبي الصهيوني الأكثر تأثيراً في صناعة القرار داخل الإدارة الأميركية، والذي يتحكم في مَن يصل لكرسي الحكم في البيت الأبيض.

وجاء السؤال الأخير للمذيع إذن على ماذا يمكن أن نعتمد لوقف العدوان الصهيوني على غزة؟ وجاءت إجابتي لا بدّ أن يعلم الجميع أنّ المنظمات الدولية قد سقطت في هذا الامتحان، ولن تعود مرة أخرى، وأنّ العدو الأميركي وحلفاءه الغربيين سحبوا تمويلاتهم لهذه المنظمات الدولية، لذلك لا بدّ أن تتحرّك روسيا والصين لتقولا كلمتهما الفاصلة وإجبار العدو الصهيوني على وقف العدوان على غزة وإدخال فوري للمساعدات الإنسانية للشعب الذي يموت جوعاً دون قيد أو شرط، وإلا فلا يحدثنا أحد عن المنظومة الدولية الجديدة متعددة الأقطاب، فلا يزال العدو الأميركي هو القطب الأوحد صاحب الكلمة العليا في المشهد الدولي، وهو الذي يشعل النيران ويطفئها بإشارة من إصبعه، لكن ورغم ذلك ستظل المقاومة بما تمتلكه من قدرات عسكرية متطوّرة شوكة في حلق العدو الصهيوني وحليفه الأميركي وقادرة على أن تكبّده خسائر هائلة تجعله يفكر كثيراً في وقف عدوانه على غزة، اللهم بلغت اللهم فاشهد...

«محور المقاومة» في معرض تشكيلي للفنانة سهى صباغ... الملصق السياسي في واقعية تعبيرية تصدم المتلقي

■ نظام مارديني

أخذ محور المقاومة حيزًا واسعًا في المعرض التشكيلي للفنانة سهى صباغ التي تتميّز بخط فني دون أقرانها من الفنانات والفنانين التشكيليين في لبنان، فهي تتخذ من الفن الواقعي التعبيري مدرسة واتجاهًا لأغلب أعمالها التي شكلت أيقونة دلاليّة مليئة بالمعاني، بل ومثلت حقًلا صوريًا من مستويات لونية عدة أعطت لنفسها ذلك التبرير الذي يجعلها تقدّم نسقها الجمالي عبر توظيف الواقع وارتباطه الوثيق مع روحية المنطقة التي تعيش مخاضًا كبيرًا، تلك الروحية التي تؤدي أكثر من وظيفة وغرض فكريّ ليس لأنها تستجيب لأنماط الخبرة الفنيّة في ممارسات كهذه، بل لأنها تهدف إلى تكوين تراكيب تشرع بتأسيس الجمالي من أكثر من جهة.. بل حتى أننا يمكن اعتبار هذا المعرض نصًا شعريًا (الفنانة صباغ شاعرة أيضًا) تحكمه نسقية لغوية ومعبر إبداعي تكوّنه عناصر قابلة للوصف. من هنا يمكن القول إن أي قراءة تحليلية لهذا المعرض تعني محاولة لإقامة علاقة مع العمل الفني نفسه من خلال استخلاص الأنساق التعبيرية التي تنظم هذا المعرض الذي أرى رسومه متشابكة في المضمون في سلسلة مترابطة بالشكل والفكرة والمضمون حتى وكأن المتفرّج يشاهد لوحة واحدة أمامه، ولكن متنوّعة بشخوصها بصريًا.

في هذا المعرض تتابع الفنانة «صباغ» تجربتها التشكيلية وانفعاليتها وتفاعلها مع ما يحصل في المنطقة من عدوان صهيوني/ غربي وهو ما يحتاج لقراءة تفكيكية لدلالاته ومنها محاولة رؤية «الأفكار» والبحث عنها ومراجعتها. هي عملية رصد من خلال مخيلة إبداعية والغوص في أعماقها والبوح عن المسكوت عنه من خلال هذه الدلالات الكثيرة والمثيرة في المعرض حيث تحتدم أجواؤها وألوانها وكأنها أمواج متلاطمة في بحر هائج.

فحالما امتلكت «صباغ» ناصية أبجديات اللغة الفنية الحديثة، بادرت الى إغراق نفسها في لجج بحر الألوان الصادمة، وابتكار ألوان جديدة كليًا حتى على استخدامات بعض فناني المدرسة التعبيرية التي يمكن لها أن تحتضن مضامين عديدة.

تجربتها التي تتميز بالأسلوب التعبيري القريب من «الوحشي» لما تحتويه من شخوص بشكل صريح اعتمدت فيه ألوانا طاغية كالأحمر والأزرق والأصفر في مزيج لوني مغاير، خصوصًا أن لكل لون مدلولاته وكأننا أمام حركة تناغم موسيقي، وحيث تتفاعل أجزاء الرسوم مع معان جد عميقة ومباشرة.

وإذا أراد المتلقّي أن يفكك البناء الدلالي للنص التشكيلي لاستجلاء المعاني الانفعالية للفنانة الخفيّة فيه فإنه سيواجه إشكالية القراءة المكتملة لهذا المعرض، إذ غالبًا ما تكون القراءة مجتزئة وغير ملمّة إلمامًا كاملًا بمجمل العمل الفنيّ، فهناك مَن يقرأ رسوم المعرض بغية استنباط معنى ما تتضمّنه هذه الشخوص/ الرموز، وآخر يبحث عن التكوينات اللونيّة وتوازناتها. هل تقرأ بعين العقل المتأمل المحلل مفرداتها، أم بعين الحس؟ هل تقرأ الرسوم بوعي انفعالات الفنانة التي أبدعتها أم من منظور لا وعيها؟ ولذا كمتلقٍ عليه إطلاق العنان لقراءة المعرض انطلاقًا من حس بصري مستند إلى تأمل إدراكي لبنياته التشكيلية بخواصها وإيقاعاتها التكوينية واللونية، القابلة للخضوع لمعايير جمالية.

وهكذا نجد أن الفنانة تمكّنت باحترافية معقولة من التعبير عن اضطراب الواقع اللبناني أيضًا (تفجير المرفأ والحراك الشعبي...)، وبدلالة إيحائيّة يمكن رؤيتها من خلال سعي «صباغ» بجد ودأب كي تضفي شروقًا متميزًا على سطوح رسومها التي تتصارع فيها الكثير من الثيم والإيقاعات اللونية المتناقضة أحيانًا والمتآلفة أحيانًا أخرى، من خلال التعامل العفوي الواقعي. إذ تعتمد التجريب للتكوين اللوني القريب من تشخيص الواقع. وتلك هي مغامرة البحث عن تعبيريّة قيّمة عبر تأثير صدى اللون في عين المتلقي.

فحالما امتلكت «صباغ» ناصية أبجديات اللغة الفنية الحديثة، بادرت إلى إغراق نفسها في لجج بحر الألوان الصادمة، وابتكار ألوان جديدة كلياً.

حاولت الفنانة سهى صباغ أن تبدع قراءة معمقة للوصول إلى إشارات سردية لا متناهية كي نجد تحولًا من طريقة إظهار بريقها اللونيّ، إلى تقنية استخدام الأجواء التي توحي بالعطاء اللوني، واللون هنا ليس مسألة أنثربولوجية، وإنما هو مسألة سيكولوجية وثقافية أيضًا يتحول أحياناً إلى صيغة تشكيلية واقعية تعبيرية غير متطرّفة في عفويتها وحداثتها، لتصبح سطوح الرسوم مجالًا للتشكيل الحر ومتنفساً لروح القصيدة، بحيث تخضع معطيات الأعمال البصرية لحركة الألوان التلقائية بعفوية اللحظة الإبداعية فكل لمسة لونية فيها هي كشف وإيحاء تعكس ما بداخلها من أفكار وأحاسيس ومشاعر تعبر عن حالاتها.

إن المساحات الصغيرة التي تتجسّد في هذه الرسوم التي شكلت «ملصقاً سياسياً» وفي ألوانها تحاول «صباغ» أن تخدعنا لتتيه في جمالياتها وتنسى ما اختبأ وراءَها من معان ورسائل فكرية واقعية وأسى حاضر وترقب وحيرة من غد مقبل. فالفن التشكيلي هو ذلك الفضاء المفتوح على أفق الواقع بكل إشكالاته.

الواضح أيضًا أن «صباغ» تجيد الخروج من أبواب اللون إلى بوابات الضوء ومدارات المساحات وانتصار الذاكرة في تكوين أخيلتها المترابطة التي تتجادل مع الأزمنة في محاولة للملمة اللحظات الهاربة الأكثر إشراقًا بهدف خلق المتعة للمتلقي، حيث تتداخل الذاكرة على شكل استرجاعات حلمية مشحونة بطاقات لونية متفجرة تختصر المسافة بين الحلم والواقع، في عوالم مستعارة تعيد للمشاهد نوعًا من البهجة المدهشة في محاولة لإصلاح روحي تسعى له.. إنها تستفز ذاكرة المتلقي بعفويّتها وتصيبه بالذهول في موضوعاتها الراهنة.

انتهجت الفنانة «صباغ» أسلوبًا فنيًا تعبيريًا خاصًا بها، فهي تعتمد بساطة التعبير والتكوين. فمن خيارات الفنانة الموضوعية أنها تبحث عن واقع قابل لإعادة صياغته وتشكيله من جديد شكليًا ولونيًا لتحقيق قيم جمالية معينة باتساق ينسجم وثيمة أعمالها وبواعثها الفكرية والجمالية.

لا تتوقف الفنانة «صباغ»عن تدفق الرمزيّات المرتبطة بالواقع اللبناني في تفاصيله الإنسانية، إذ تتعايش في لوحات صباغ القدرة على المزج ما بين التشخيص الواقعي والتعبيري، وهي تمتلك سمات القصد منها توفير أكبر مساحة من التأسيس لما هو فكري وجمالي تظهره الرسوم وتعزّزه مظاهر بنية الشكل الفني مندفعة بأقصى حالاتها لتعزيز رؤيتها الجمالية أمام المتلقي.

في كافة أعمالها، تطرح «صباغ» تساؤلاتها واستفهاماتها النابعة من تصوراتها الشفافة للوجود وتنقل بدقة مدى تفاعلها مع واقعها، ولكنها تلجأ إلى خيالها المعرفي وزخم علاماتها لتقدّمها بفكر نقيّ طيّع أمام انحرافات الواقع الإنساني وتناقضاته فهي لا تفرق عن شخوص الواقع التي تُصارع في محيطها، فهي أيضاً تصارع القوالب الخانقة وتنحدر من منعطفاتها الجارفة بعمق أحاسيسها النقية.

هكذا انبثقت لوحاتها من رحم الألم والوجع والثورة والمقاومة، الأمر الذي جعل تجربتها التصويريّة تَتَّسِمُ بالحضور الرمزي للنماذج المرسومة، في أبعادها التعبيرية الإيحَائية.. ولكن ما الذي تخفيه وتظهره لوحاتها الفنية في آن؟

هي، بدون شك، ردّ فعل سيكولوجي وترجمة ذاتية مليئة بمجموعة من التفاعلات النفسية. إذ لا يمكن الفصل بين التعبير الداخلي للفنانة والتعبير الخارجي.

الفنانة صباغ مع الزميل نظام مارديني

ملحمة غزة

اليمن

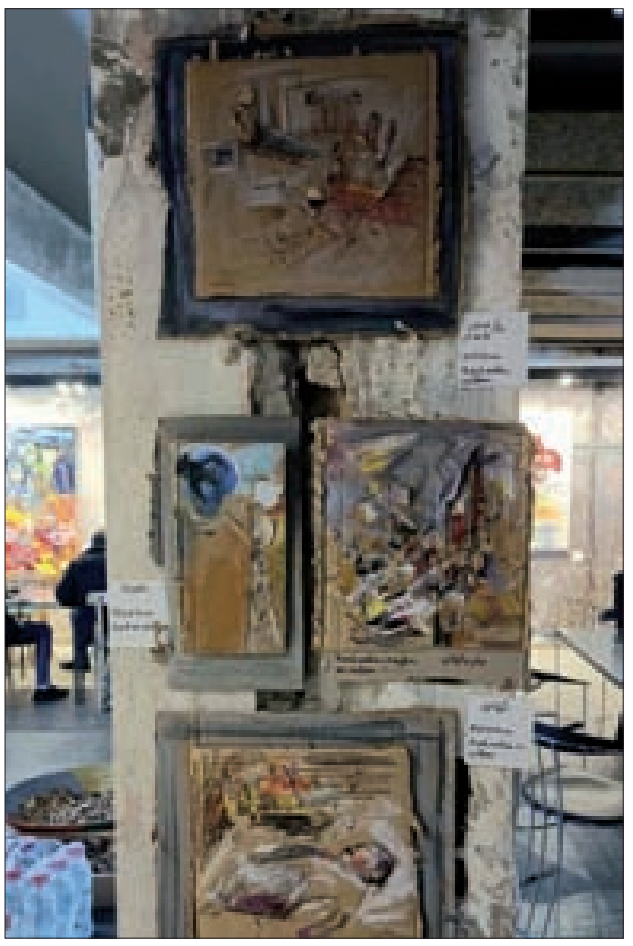

البناء
السنة الخامسة عشرة / الأربعاء / 6 آذار 2024
Fifteenth year / Wednesday / 6 March 2024

«القومي» وعائلة الراحل يتقبّلان التعازي غداً بالأمين الراحل حافظ الصايغ في دار الطائفة الدرزية

تتقبّل قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي وعائلة الأمين الراحل حافظ الصايغ، التعازي في دار طائفة الموحدين الدروز في بيروت، يوم غد الخميس الواقع في 2024/3/7، من الساعة الثالثة عصراً وحتى الساعة السادسة مساء.

الأمين الراحل حافظ الصايغ

الحرب تدخل ... (تتمة ص1)

لتحقيق تقدّم في الملفين، فالمواقف من الملف الرئاسي لا تزال عند ما كانت عليه قبل حرب غزة، وثنائي حركة أمل وحزب الله والحلفاء لا يزالون يرون أن المرشح سليمان فرنجية هو المؤهل لقيادة المرحلة، ولا يزال المخالفون من أصدقاء وخصوم يسعون الى الالتفاف على ترشيح فرنجية تحت شعار البحث عن مرشح وسطي؛ بينما في الملف الحدودي فقد سلم أموس هوكشتاين بالترابط بين جبهتي جنوب لبنان وغزة، وربط كل حديث عن تهدئة جبهة الجنوب بتحقيق إنجاز في مسار التهدئة على جبهة غزة. وقالت المصادر إن الحديث عن وجود مساع على المسارين لتحقيق اختراق أقرب للحركة بلا بركة.

في جنوب لبنان ميدانياً شنّ طيران الاحتلال غارات على عدد من القرى الجنوبية، أدت إحداها في بلدة حولا الحدودية الى استشهاد عائلة مكوّنة من أب وأم وابنهما، وكان رد المقاومة سريعاً بإطلاق 70 صاروخاً ثقيلاً على مستعمرات الجليل ما أدّى الى قطع الكهرباء واشتعال النيران في عدد من النقاط.

ما أن بدأ المفاوضات والاتصالات في شأن هدنة غزة، حتى سارع العدو الإسرائيلي إلى التصعيد في جنوب لبنان، في محاولة منه لتغيير في قواعد اللعبة، من خلال رفع سقف التهديدات والضربات والتدمير، وسط معلومات تشير إلى أن العدو الإسرائيلي يعمل على إقامة منطقة عازلة في جنوب لبنان. وهذا ما يخشاه لبنان الرسمي وحزب الله، الذي لن يسمح بتدمير القرى الجنوبية وأنه سيردّ الصاع صاعين رداً على الاستهدفات الإسرائيلية. وقد تظهّر هذا الأمر في الساعات الماضية حيث استهدف حزب الله مقار عسكرية وتمركزات للعدو في أكثر من مكان وحقق إصابات كبيرة، فضلاً عن تصدّيه لقوة برية إسرائيلية، كانت تحاول التوغل في منطقة الوزاني، وكل ذلك يؤشر وفق مصادر مطلعة إلى أن حزب الله لم يستخدم بعد كل ما يملك من قدرات عسكرية. هذا فضلاً عن أنه يباغت العدو في أكثر من مكان، وهذا ما حصل في الوزاني، فالحزب يعمل على كل الجبهات ولا يمكن إشغاله بمنطقة.

وفيما سلّم المبعوث الرئاسي الاميركي آموس هوكشتاين رئيس مجلس النواب نبيه بري طرحاً ليسلّمه بدوره إلى حزب الله يتضمن تصوراً عملياً لمرحلة ما بعد اتفاق الهدنة، وينص على تأمين الاستقرار الأمني والهدوء في «إسرائيل» ولبنان وترسيم الحدود، وحلّ النقاط العالقة والمتنازع عليها وتطبيق القرار 1701، أكد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أن «الجميع يعمل لتهدئة جبهة جنوب لبنان والمضي نحو استقرار طويل الأمد وطروحات الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين قيد النقاش». وأشار ميقاتي الى أن «عنوان مرحلة الاستقرار التي نسعى للوصول إليها هو آلية لتطبيق القرار 1701».

وعن المفاوضات الجارية بشأن التهدئة، قال: «تفاهم رمضان» سيكون في غزة والمعلومات تقول إن وقف إطلاق النار هناك سيحصل قبل رمضان»، مضيفاً: «المفاوضات المرتبطة بجبهة لبنان ستكون خلال شهر رمضان».

وشدّد ميقاتي على أن «لبنان لا يعتدي ويجب على «إسرائيل» وقف انتهاكاتها. وفي حال توقفت حرب غزة فإن جبهة الجنوب ستهدأ إلا إذا استمرت «إسرائيل» في عدوانها»، لافتاً الى أن «هناك طروحات عديدة على صعيد الترسيم البرّي ولبنان متمسّك بكافة أراضيه المُحتلة».

أضاف: «نعمل على استقرار طويل المدى في الجنوب والأساس لدينا هو وقف الاعتداءات الإسرائيلية وإعادة كافة الأراضي المحتلة إلى لبنان»، مؤكداً أننا «نرفض حصول أي قضم للأراضي اللبنانية ونسعى إلى تحديد الحدود بشكل نهائيّ وأخير».

وفي ما يخص زيارة هوكشتاين لبنان، قال ميقاتي: «هوكشتاين وضع طرحاً على الطاولة ورئيس مجلس النواب نبيه بري يدرسه وسيكون هناك ردّ عليه ونحن لدينا أسئلة ننتظر من الموفد الأميركي أجوبة عليها».

وأضاف: «طرح هوكشتاين هو آلية تطبيق القرار 1701 وسنردّ عليه بعد الانتهاء من درسه»، لافتاً الى أن «هوكشتاين قدّم أفكاراً شفهيّة ولا توجد ورقة مكتوبة بشأن جبهة لبنان».

وتابع ميقاتي: «أتأمل خيراً إزاء ما نمرّ به ولقد صادفنا تجارب عديدة سابقة لا سيما عندما يتعلق الأمر بالترسيم البحريّ واستطعنا تجاوز الكثير من الأمور والوصول إلى نتائج».

وأكمل: «أعمل مع الرئيس بري للوصول إلى الاستقرار، وأعتقد أن رئيس مجلس النواب يتشاور مع «حزب الله»، مشيراً الى أنه «عندما تصبح لدينا ورقة خطية بشأن طرح هوكشتاين سأتشاور مع الحزب»، لافتاً إلى أن «مبادرة هوكشتاين ستحظى مع الوقت بتغطية دولية».

وكشف أنه «سيكون هناك تواصل مع هوكشتاين خلال 48 ساعة من قبل الرئيس برّي أو منّي للوقوف عند آخر مستجدات الطرح المرتبط بجبهة الجنوب»، موضحاً أن «هوكشتاين يضع الجميع في الأفكار التي يتمّ طرحها وما يتمّ وضعه على طاولة البحث يمكن الاتفاق عليه وهناك ثغرات سيتم الحديث بها».

وأفادت مصادر مطلعة ان الحزب لن يدخل في أي بحث أو نقاش في الوقت الراهن، بالنسبة إليه لا مفاوضات قبل وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وبعد ذلك يمكن البدء بكيفية البحث في القرار الدولي 1701 الذي يفترض أن تلتزم به «إسرائيل» وتثبيت الحدود.

وأكّد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أنّ المقاومة مصمّمة على مواجهة الاعتداءات الإسرائيلية وستمنعه من أن يُنفّذ مشروعه العدوانيّ، وشدّد، خلال حفلة تأبينية أقيمت في بلدة كفرملكي الجنوبية، على أنّ المقاومة مًا زالت تلتزم بالدقة في معادلات الردع، التي فرضناها على العدوّ الإسرائيليّ ويحاول أن يتفلّت منها، لكن ليس بمقدوره أن يُلغيها. وقال «العدوّ يتسلّل من بين النقاط ليبرّر لنفسه أنّه مُنضبط بقواعد الرّدع، لكن حصل تفلّت هنا وهناك وحتى الآن ينضبط قهرًا وهو يعرف أنه إذا أراد التفلّت من قواعد الردع فسيقع في مصيبة كبرى ونحن نأمل أن يُخطئ الإسرائيليّ ويتورّط في ارتكابها».ً وأكد رعد عملهم وفق حسابات دقيقة، «لأنّ المصلحة الكبرى هي التي نَنشُدها من خلال أدائنا ونهجنا في المقاومة حتى الآن». ولفت إلى أنّهم لم يستعملوا أسلحتهم كلها وأسلحة الحرب المفتوحة لم يفتحوا مخازنها بعد.

وكان وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، الذي التقى هوكشتاين ادعى أن «حزب الله» يقودنا نحو حرب».

وأضاف غالانت: «سنُعيد السكان إلى الشمال ولو كان ذلك من خلال عمل عسكريّ». وأفادت وسائل إعلام العدو أن عضو مجلس الحرب الإسرائيلي بيني غانتس الموجود في واشنطن، أبلغ مستشار الأمن القومي الأميركي أن «إسرائيل» لا تسعى للحرب مع لبنان». وأضافت «غانتس أبلغ سوليفان أن تزويد واشنطن لـ«إسرائيل» بالسلاح سيجعل حزب الله يفكر مرتين قبل أي تصعيد». وختمت «غانتس أبلغ مستشار الأمن القومي الأميركي بإصرار «إسرائيل» على استكمال العملية العسكرية في غزة».

ولفت نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في تصريح تلفزيوني، إلى أن الحزب لم يعط الجواب النهائي لكتلة الاعتدال اللبناني، ونحن ندرس الجواب لإعطائه، واعتبر بان هناك مقدمات تسمح بترشيح رئيس تيار المردة سليمان فرنجية، ومشكلة المبادرة الفرنسية داخلية قبل أن تكون خارجية، والدستور يضمن الميثاقية وفرنجية لديه قابلية بأن ينفتح على العالم.

على صعيد آخر، أكد وزير الداخلية والبلديات بسام مولوي، خلال إطلاق خريطة طريق لتنظيم الوضع القانوني للنازحين السوريين، أننا «لن نقبل بتهجير اللبنانيين وعدم إيجادهم فرص عمل، ونحن مسؤولون عن الحفاظ على صورة لبنان وحقوقه». كما دعا إلى «تطبيق القوانين اللبنانية فيما خصّ السكن وشرعية العمل في المؤسسات»، لافتاً إلى انهم «مستعدون للتفاوض مع المجتمعين الدولي والعربي وصولاً إلى خطة عودة واضحة للاجئين السوريين خلال فترة زمنية معينة». وأضاف «بيروت التي تجمع العالم لا تُتهم بالعنصريّة ونحن نرفض هذا الاتهام»، مؤكداً وقوفه «إلى جانب كل البلديات لتحصيل حقوقها، ولم نتأخر عن تأمين هذا الموضوع، وننفي كل ما تم تداوله أمس، عن إلغاء اللجان المتعلقة بالبلديات.»

وأعلن المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء الياس البيسري، أن «قافلة من النازحين ستنطلق إلى سورية وعلينا التعامل مع الملف بجدية وبما يخدم المصلحة اللبنانية»، مؤكداً «أننا منفتحون على مختلف المبادرات التي تخدم الخطط التنفيذية في المستقبل». وأكد البيسري خلال إطلاق خريطة طريق لتنظيم وضع النازحين السوريين القانوني وآلية عودتهم، «أننا لن نوفّر أيّ جهد لتنفيذ القوانين حفاظاً على سيادة الدولة، ونجدّد استئناف إطلاق العودة الطوعية، ولبنان بلد عبور وليس بلد لجوء، ونشدّد على مكافحة الهجرة غير الشرعية عبر كل المعابر الحدودية».

واشنطن لا تزال ... (تتمة ص1)

المشاكل العميقة التي تعيق حل الدولتين مثل قضية الاستيطان والقدس. وتعرف أن معركة غزة هي جزء من المواجهة الدائرة بين واشنطن ومحور إقليمي قاتلها في العراق وأجبرها على الانسحاب عام 2011، وقاتلها في سورية وأصاب مشروعها بالهزيمة رغم بقاء مرتكزات لهذا المشروع قادرة على إدارة حرب استنزاف ومنع التعافي الشامل لسورية، لكنها أعجز من رد الاعتبار لمشروع السيطرة أو التقسيم، وأن الطريقة التي تنتهي بها حرب غزة سوف تكون من ضمن رصيد هذه المواجهة الممتدّة في الزمان والمكان.

– تجد واشنطن في شخصية نتنياهو الزعيم الصهيوني القادر على إمساك جمهور اليمين الإسرائيلي الذي تحتاجه أي تسويات كي تنال المشروعية داخل الكيان، كما تجد فيه سياسياً فاسداً انتهازياً مستعداً لقول الشيء وعكسه وفعل الشيء وضده، وإتقان لعبة التلاعب بالمواقف والكلمات والعبث بالجمهور، ويملك قدرة الرقص على الحبال وإدارة التوازنات، ولذلك هي تريد أن تصنع معه المشهد المقبل، ولا تجد أن البدائل المعروضة تستوفي الشروط المطلوبة لدور قيادي أول، لكنها تريدها ضمن الصورة وفي مواقع الضغط والضبط والشراكة، وهذا حال بيني غانتس وغادي ايزنكوت ويائير لبيد وسواهم.

– ليس لدى واشنطن خريطة طريق واضحة للخروج من الحرب، ولا لاستمرارها، وإلا لوضعت نتنياهو بين خيارات حدية بالقبول أو الرفض، لكنها تدرك أن لا خيار اليوم لوقف الحرب إلا بصورة نصر للمقاومة وأن استمرار الحرب يعني تدمير ما تبقى من تماسك عسكريّ وسياسي للكيان، لذلك لم تفعل واشنطن ما دعاها جوزيب بوريل إلى فعله لوقف حرب الإبادة الإجراميّة بحق الفلسطينيين. وكلام بوريل بسيط وواضح، ويقوله أيّ عاقل، لكن قوله من قبل بوريل له معنى خاص، وقد قال لا حاجة لأن تسدي واشنطن النصائح لنتنياهو فيكفي أن تلوّح بربط تقديم المال والسلاح بوقف الحرب حتى تقف.

– تريد أميركا حرباً على وتيرة منخفضة تخفف مخاطر الخسائر المعنوية والعسكرية والسياسية لكيان الاحتلال، ومثلها إدارة باردة للمفاوضات، لكنْ لديها مشكلتان في الطريق لا تجد لهما حلاً: الأولى كيفية إطلاق الأسرى دون وقف الحرب، والثانية كيفية تهدئة البحر الأحمر دون وقف الحرب، ولذلك تتحدّث عن هدنة إنسانية في رمضان ولو من دون تبادل، لاستثمار وقف النار في غزة على جبهة البحر الأحمر. وتسعى لتبادل بعد تحقيق الهدنة ولو دون معادلات عددية تحت شعار الحالات مقابل الحالات، مسنين ومرضى وأطفالاً ونساء بمعزل عن العدد. ولا يبدو نتنياهو بعيداً عن النظرة الأميركية.

التعليق السياسي

حزب الله ومعادلة اليد العليا

قرار الاحتفاظ بأفضلية اليد العليا من جانب حزب الله في الحرب واضح. ففي كل تفصيل من تفاصيل مسارات الحرب نجد هذا القرار حاضراً، وفي كل ما يُسمّى صناعة قواعد اشتباك متحرّكة نتحدث عن إصرار على بقاء اليد العليا لحزب الله هي الحاكمة.

القضية التي يثيرها هذا القرار هي أنه في معادلة حرب بحجم تلك التي تدور عبر الحدود مع قوة إقليمية كبرى بحجم كيان الاحتلال ونظرته لخطورة التحدّي الذي يمثله حزب الله، لا يمكن لهذا القرار أن يترجم ويتحقق ما لم يستند الى جملة شروط موضوعيّة غير قابلة للكسر.

الركيزة الأولى التي يستند إليها حزب الله هي المعادلة النهائيّة لخيار الحرب، التي يرغب بها كيان الاحتلال ولكنه يخشاها، بينما لا يرغب بها حزب الله لكنه لا يخشاها. وأن من يريد الحرب لا يقدر عليها ومن يقدر عليها لا يريدها. وهذا يجعل كل لحظة تطور في المواجهة قابلة للتصعيد تستحضر حسابات الذهاب إلى الحرب، فتظهر يد حزب الله هي العليا.

الركيزة الثانية هي في البنية البشرية للقوى المقاتلة لدى كيان الاحتلال ومقاتلي المقاومة، حيث التفاوت يتصاعد والمسافة تتعمّق لصالح تفوّق بنية حزب الله، بين كتائب وألوية أنهكتها حرب غزة وتسببت بتفكيكها، ودمّرت روحها القتالية، وقوة قتالية صافية لا تزال بكامل حيويتها وقدراتها وهياكلها المقاتلة معافاة وروحها القتالية في الذروة.

الركيزة الثالثة هي القدرة النارية، حيث إضافة الى أن حزب الله باعتراف كيان الاحتلال وقيادته السياسية والعسكرية قد تراكم فائض قوة نارياً متعدّد المجالات، وبات يملك ترسانة صاروخية ضخمة تضم آلاف الصواريخ الدقيقة. فإن الفارق التذخيري بين حزب الله وجيش الاحتلال يميل لصالح الحزب. وهذه مفارقة لم يضعها أحد في حسابه من قبل كفرضية قابلة لأن تحدث، حيث كشفت حرب غزة عن نفاد مخزون قذائف الـ 155 ملم وصواريخ الدفاع الجوي باتريوت من مستودعات جيش الاحتلال بسبب قيام الأميركيين بسحبها لتزويد أوكرانيا بها، على أمل تعويضها بعد نهاية حرب أوكرانيا، وإذا بطوفان الأقصى يفرض حرباً قبل نهاية حرب أوكرانيا، وأميركا تعجز عن تلبية حاجات الحربين.

الركيزة الرابعة هي الحاضنة الشعبية. وقد كشف ملف المهجرين، من شمال فلسطين ومن جنوب لبنان عن اختلال التوازن بقوة لصالح حزب الله، حيث مقابل بيئة حاضنة لصيقة ومضحية تدعم حزب الله وحربه، بيئة مفككة وخائفة وغير واثقة تفضّل النزوح على البقاء.

الركيزة الخامسة هي البيت السياسي والإعلامي الداخلي الذي قد لا يكون مثالياً بالنسبة لحزب الله، لكنه قياساً بـ حربين سابقتين مماثلتين خاضهما حزب الله، سواء حرب تموز أو حربه في سورية، فإن الوضع الحالي أفضل، بينما تحدث أشياء كثيرة في هذه الحرب بالنسبة لـ«إسرائيل» للمرة الأولى تعبر عن عمق التشظي في البيئتين السياسية والإعلامية، فلم يحدث لا في حرب تموز ولا في غيرها أن تمت المطالبة باستقالة رئيس الحكومة والحرب على أشدّها. وعلى كل حال يبدو واضحاً أن هذا الميدان هو المجال الوحيد الذي يمكن للإسرائيلي الرهان على إزعاج حزب الله فيه بمزيد من المتاعب بدعم غربي وعربي، طالما أن تحسن البيئة الإسرائيلية الداخلية يزداد صعوبة.

الأسعد: هوكشتاين أطاحَ مبادرة الخماسيّة وورقة باريس

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أن زيارة المبعوث الأميركيّ آموس هوكشتاين إلى لبنان هذه المرّة تختلف عن كلّ زياراته السابقة إذ حملَ معه تهديدات علنيّة وصريحة عندما قال «إنّ الهدنة في غزّة لا تعني هدنة في لبنان، وإنّه لا يعترف بوحدة الساحات، وإنّ الأميركي يُريد حلّ أزمات المنطقة على القطعة» يعني كلّ ساحة على حدة».

وأكّدَ «أنّ هوكشتاين حملَ أيضاً تهديداً واضحاً لجهة تطبيق القرار 1701 وإبعاد المقاومة عن الحدود مقابل تقديمه إغراءات منها إعادة التنقيب عن الغاز وتسريبه عن أنّ هناك حقولا للغاز سيجري الإعلان عن اكتشافها وكذلك ستتمّ إعادة النازحين من الجنوب إلى قراهم ومنازلهم مع تقديم تسهيلات وإغراءات لهم بإعادة الإعمار عبر مؤسّسات دوليّة ومحليّة وأيضاً تسهيل انتخاب رئيس الجمهوريّة وتشكيل حكومة».

ولفتَ إلى «أنّ لقاءات هوكشتاين هذه المرة شملت مروحة من الشخصيات، وكان لافتا لقاؤه وزير الطاقة وليد فيّاض واستثناء وزير الخارجيّة عبدالله بو حبيب من اللقاءات كعقاب له على مواقفه العدائيّة من العدوّ الإسرائيليّ، واللافت أيضاً لقاء شخصيّات من الطبقة السياسيّة تُصنَّف على أنّها من المعارضة والحديث معها في أمور حسّاسة جداً».

واعتبرَ «أنّ الأميركيّ على ما يبدو، اتخذ قراراً بتفجير الساحتين اللبنانيّة واليمنيّة من الداخل مع استمرار العدوان الأميركيّ البريطاني على اليمن والإسرائيليّ على لبنان»، مشيراً إلى «أنّ زيارة هوكشتاين ومواقفه المعلنة والخفيّة أطاحت مبادرة اللجنة الخُماسيّة وورقة باريس». وأكّدَ «أن الأمور ذاهبة إلى التصعيد داخليّاً وعلى مستوى المنطقة»، محذّراً «بعضَ من في الداخل الذي يلعب بالنار من الرهان على الأميركيّ مجدّداً وتصديق وعوده وإغراءاته».

كرة الماء: برونزية لنادي الساتيلليتي في قطر

احتل نادي الساتيلليتي بطل لبنان للرجال بكرة الماء المركز الثالث وأحرز الميدالية البرونزية في «بطولة الماسترز للألعاب المائية» التي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة. وهذه المشاركة هي الأولى لناد لبناني في تاريخ هذه البطولة التي شارك في نسختها الحالية عشرات الفرق تمثل خمسين دولة من جميع أنحاء العالم.

وكان نادي الساتيلليتي الفريق العربي الوحيد بكرة الماء الذي شارك في المسابقة التي أحرز لقبها فريق فيريزي الايطالي واحتل فريق كوزيش السلوفاكي المركز الثاني وفريق الساتيلليتي المركز الثالث.

مثل نادي الساتيلليتي: وليد كنعان (قائد الفريق)، سيفاك ديميرجيان، نيقولا رمّوز، طوني نجيم، نديم غطاس، كريستيان زبال، أرسين اورنشليان، أليكس شفر، الكسندر دانينكا، اوليغ كاراكتفتش، مارك بولرويل، وبيتر دوروسلوفاكي (مدرباً).

وأوضح رئيس نادي الساتيلليتي ومؤسسه ميشال حبشي (نائب رئيس الاتحاد اللبناني للسباحة) أن النادي ما زال يرفع اسم رياضة كرة الماء اللبنانية في المحافل الخارجية منذ سنوات طويلة، وما زال يحتكر لقب بطولة لبنان بجدارة منذ أكثر من عقد. وهنأ حبشي الفريق على صعوده الى منصة التتويج في المسابقة الدولية الكبيرة في إنجاز لبناني رياضي جديد.

رابطة محترفي التنس تقبل استئناف روبليف بعد إقصائه من بطولة دبي

أعلنت رابطة محترفي التنس أمس الثلاثاء، أحقّية الروسي أندريه روبليف في الاحتفاظ بنقاط تصنيفه والجائزة المالية التي حصل عليها من بطولة دبي، مخصوماً منها غرامة بقيمة 35 ألف يورو. وجاءت تلك الخطوة بعد استئناف اللاعب الروسي ضد العقوبة التي تعرّض لها جراء إقصائه من نصف نهائي دورة دبي بقرار من الحكم.

وطرد روبليف (26 عاما) المصنف خامساً عالمياً خلال مباراته المحتدمة أمام الكازاخستاني ألكسندر بوبليك والنتيجة لمصلحة الأخير 6-7 و7-6 و6-5 بناء على شهادة حكم خط ادعى أنه سمع روبليف يهين زميله باللغة الروسية، وهو ما نفاه اللاعب الروسي.

وأفادت رابطة محترفي التنس في بيان «إجراءات الاستئناف أخذت في الاعتبار شهادات اللاعب والمسؤولين، بالإضافة إلى مراجعة جميع المواد المرئية والصوتية المتاحة».

وأضاف البيان: «خلصت لجنة الاستئناف إلى أنه بالإضافة إلى خسارة المباراة فإن العقوبات المعتادة المرتبطة بحالات الإقصاء، وتحديداً شطب نقاط التصنيف والحرمان من الجوائز المالية للبطولة بأكملها، ستكون غير متناسبة في هذه الحالة (حالة روبليف)». وأكمل البيان أنه سيخصم مبلغ 35 ألف يورو من اللاعب الروسي، لانتهاكه القواعد التي أصدرها له الحكم بسبب سلوك غير رياضي. ومن ناحيته، أصرّ روبليف على أنه كان يتحدث باللغة الإنكليزية وأنه لم يستخدم أي لغة بذيئة لكنه أقصي من دورة دبي. وقال روبليف في منشور على منصة «إكس» «أريد أن أشكر لجنة الاستئناف في رابطة اللاعبين المحترفين للتنس لقبول استئنافي وتغيير القرار الأولي».

وأضاف الروسي مطالباً بتغيير القانون «آمل أن تقوم رابطة اللاعبين المحترفين للتنس في المستقبل بإلقاء نظرة فاحصة على هذا القانون وإجراء تغييرات عليه، حتى لا يتمكن الحكم من فرض نتيجة المباراة من دون الحصول على دليل واضح وعدم السماح للاعب بمراجعة الفيديو». يذكر أن روبليف تحصّل على نحو 140 ألف يورو و200 نقطة بعد بلوغه نصف نهائي دورة دبي. وسيبقى روبليف، بعدما ضمن الحفاظ على نقاط التصنيف الخاصة به في دبي، في المرتبة الخامسة ضمن التصنيف العالمي للاعبين المحترفين أمام الألماني الكسندر زفيريف.

هالاند: ميسي أفضل لاعب بالتاريخ

يرى النرويجي إيرلينغ هالاند مهاجم نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، أن ليونيل ميسي هو «أفضل لاعب بالتاريخ». وقال هالاند في مؤتمر صحافي قبل مباراة فريقه أمام كوبنهاغن في دوري أبطال أوروبا، إن ميسي هو أفضل لاعب كرة قدم حالياً. وجاء ردّ هالاند بعد سؤاله عن فوز ميسي بالكرة الذهبية، حيث قال: «نحن نتحدّث عن أفضل لاعب كرة قدم في التاريخ، عندما يعتزل ليونيل ميسي سيكون هناك شخص آخر يمكن أن يكون الأفضل». وأضاف: «لكن لا يزال ليونيل ميسي يمارس كرة القدم، وبالتالي ما زال هو الأفضل». من جهة أخرى رفض هالاند الحديث عن مستقبله مع مانشستر سيتي، بعد تكهّنات باقترابه من مجاورة النجم الفرنسي كيليان مبابي في ريال مدريد.

وردّ هالاند على هذه التقارير قائلاً: «أنا سعيد في مانشستر سيتي. الناس هنا الإدارة والجمهور يحبونني وأحبهم، الجميع يجعلني سعيداً». وأضاف: «أنت لا تعرف أبداً ما يحمله المستقبل غداً». وواصل ضاحكاً: «وأعرف أن ذلك سيكون عنواناً للصحف، لكن عليكم كتابة تصريحاتي بأنني سعيد في مانشستر سيتي». وانضم هالاند إلى مانشستر سيتي من بروسيا دورتموند في 2022 مقابل 51.2 مليون جنيه استرليني، بعقد يمتدّ حتى حزيران 2027.

باكس يهزم كليبرز بدوري السلة الأميركي

فاز فريق ميلواكي باكس على ضيفه لوس أنجليس ليكرز (113-106)، ضمن منافسات دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتمكن باكس من الفوز بالمباراة حتى مع غياب نجمه يانيس أنتيتوكونمبو؛ بسبب إصابته في الوتر الأخيلي. ورغم عدم مشاركة أنتيتوكونمبو، تمكّن باكس من تحقيق الفوز بفضل أداء قوي من داميان ليلارد الذي سجل 41 نقطة. كما ساهم بوبي بورتيس جونيور بشكل كبير بتسجيله 28 نقطة و16 متابعة.

في المقابل، سجل كل من بول جورج وجيمس هاردت 29 نقطة لفريق كليبرز، الذي حقق 5 انتصارات، وتلقى 5 هزائم في آخر 10 مباريات.

وفي بقية المباريات، فاز ممفيس غريزليس على بروكلين نتس (106-102)، ومينيسوتا تمبرولفز على بورتلاند ترايل بليزرز (119-114).

كما فاز يوتا جاز على واشنطن ويزاردز (127-115)، وشيكاغو بولز على ساكرامنتو كينجز (113-109)، ولوس أنجليس ليكرز على أوكلاهوما سيتي ثاندر (116-104).

نقل «ديربي العاصمة» إلى العاصمة الثانية!

قرّر الاتحاد اللبناني لكرة القدم، أمس الثلاثاء، نقل مباراة قمّة الجولة الخامسة بمرحلة سداسية الأوائل لبطولة الدوري، والتي ستجمع بين الناديين البيروتيين الأنصار والنجمة إلى مدينة طرابلس. هذا، وسيستضيف ملعب الرئيس الشهيد رشيد كرامي قمة الأنصار والنجمة، المقرّر إقامتها يوم الجمعة المقبل (15.00)، بدلاً من ملعب فؤاد شهاب. على أن تنطلق منافسات الجولة الخامسة لمرحلة سداسيّة الأوائل بعد غد الخميس بمواجهة مثيرة ستجمع بين الراسينغ والعهد (14.15)، بينما سيلعب الصفاء أمام البرج لحساب الجولة نفسها عصر يوم الجمعة المقبل (15.00).

ويحتل الأنصار المركز الثاني في جدول الترتيب برصيد 20 نقطة أي بفارق الأهداف عن العهد صاحب الصدارة، بينما النجمة في المركز الثالث على بعد نقطة واحدة فقط من الفريقين. فيما يحتل الصفاء المركز الرابع برصيد 16 نقطة، بينما يحتلّ البرج المركز الخامس بـ 13 نقطة والراسينغ في المركز السادس والأخير برصيد 9 نقاط.

ومع انتهاء المرحلة سيتوقف الدوري بداعي استعداد منتخب لبنان الأول إلى استراليا في 15 آذار المقبل، حيث سيخوض مباراتين أمام مضيفه في 21 و26 آذار، الأولى في مدينة سيدني والثانية في مدينة كانبرا.

هذا، وستُقام غداً قرعة كأس لبنان لكرة الصالات في مقر الاتحاد - فردان (14.00).

تقليص عقوبة إيقاف هاليب من 4 سنوات إلى 9 أشهر

أعلنت محكمة التحكيم الرياضي تقليص عقوبة إيقاف نجمة التنس الرومانية سيمونا هاليب من أربع سنوات إلى تسعة أشهر لتكون بذلك جاهزةً للعودة إلى الملاعب. وفازت هاليب بالاستئناف الذي تقدّمت به ضد قرار إيقافها لمدة أربع سنوات بعد اتهامها بتعاطي المنشّطات، في بطولة أميركا المفتوحة في العام 2022، وقرّرت المحكمة تخفيض العقوبة إلى تسعة أشهر بناء على ما تقدّمت به هاليب من إثباتات بأن الاختبار الإيجابي كان بسبب تناولها مكمّلاً غذائياً ملوّثاً. وأعلنت المحكمة احتسابها فترة العقوبة منقضية ضمن فترة الإيقاف السابقة، لتنتهيَ بالتالي العقوبة في تموز الماضي وتصبح صاحبة اللقبين في بطولات الغراند سلام جاهزةً للعودة إلى المنافسات في بطولات الكرة الصفراء.

مقتل اللاعب المغربي رضا أرشاد طعناً بالسكين في إسبانيا!

أعلن نادي أتلتيكو ليبرتاد الإسباني لكرة القدم المنتمي لدوري الهواة، مقتل لاعبه المغربي رضا أرشاد عن 21 عاماً بطعنة سكين، في حي سانتا كلارا في مدينة إشبيلية. وكتب النادي على حسابه في منصة «إكس» في تدوينة نعى فيها لاعبه المغربي: «بألم عميق في قلب نادي أتلتيكو ليبرتاد، يؤسفنا أن نعلن وفاة لاعبنا الكبير رضا.. شاب لديه أحلام وأهداف في الحياة أخذتها منا يد قاسية لا ترحم.. أرقد بسلام.. سنفتقدك». ومنذ علمها بالواقعة، بدأت الشرطة الوطنية في إسبانيا تحقيقاً وأوقفت رجلين بتهمة ارتكاب الجريمة. وقال مندوب الحكومة الإسبانية في الأندلس، بيدرو فيرناندير: «يبدو أن نقاشاً مسيقاً كان بين الضحية والمشتبه فيهما في ملهى ليلي، انتقل إلى الشارع، ونتج عنه مقتل اللاعب المغربي».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 6 آذار 2024
Wednesday 6 March 2024

آخر الكلام

لنمشِ معاً إلى العرزال

◆ الياس عشّي

راهن الزعيم أنطون سعاده على وحدة الكيانات في الأمة السورية، فأسّس الحزب السوري القومي الاجتماعي، ووضع مبادئه، وآمن بشعبه، واستشهد فكانت، شهادته هي العبور لوحدة الأمة.

تُرى، نحن السوريين القوميين الاجتماعيين، علامَ نراهن إذا لم نكن قادرين على لملمة الجراح النازفة في بنية الحزب؟

هل نراهن على وحدة الأمة، ونحن عاجزون عن توحيد صفوفنا؟

وهل نراهن على الانتصار على يهود الداخل ويهود الخارج، ببنية مفككة، وهزيلة، وغير قادرة على مواجهة أزماتها الداخلية؟

ولماذا نتهافت، في الأول من كلّ آذار، إلى الاحتفال بمولد الزعيم، إذا كنّا غير قادرين على لمّ الشمل، والسير معاً إلى العرزال، المكان اللائق لوأد الشرذمة التي لا تليق لمن ماتوا ليبقى الحزب، وتبقى الأمة.

أيها القوميون الاجتماعيون ...

الأعداء لكم بالمرصاد؛ يتقصّون أخباركم، يرصدون خلافاتكم، يراهنون على فشلكم، يشمتون بكم، فماذا أنتم فاعلون؟

ببساطة: ردّوا عليهم، مجتمعين، في خطاب واحد، في رؤية واحدة، في قيادة واحدة، في حضور جماهيريّ واحد أمام العرزال، وأعيدوا للزعيم سعاده ثقته بكم.

دبوس

ربّ أخٍ لك

جمهورية نيكاراغوا العربية، الدولة الأميركية اللاتينية، والتي تبعد عن بلادنا المكلومة آلاف الكيلومترات، ترفع دعوىً في محكمة العدل الدولية في لاهاي ضدّ ألمانيا، لأنها تمدّ الكيان القاتل بالأسلحة وبتكنولوجيا القتل، قتل الاطفال والنساء، وبذلك فهي تشارك وتساهم عن سبق الإصرار والترصّد في الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، كلّ المفاهيم، وكلّ الأقنعة تبعثرت ذات اليمين وذات الشمال في صبيحة السابع من أكتوبر 2023، جمهورية جنوب أفريقيا الإسلامية، بلد الثائر الكوني العظيم، نيلسون مانديلا، تمتشق حسام العدالة، وتنبعث لا تلوي على شيء، تطارد الكيان القاتل في ساحات العدالة غير آبهة بكلّ التبعات والترتّبات، وغير مكترثة بالتهديدات، بينما أنظمة أخرى، من المفترض أن هنالك لحمة الدين، ولحمة العرق، ولحمة القربى، تربطها بالشعب الذبيح، لم تحرّك ساكناً، قديماً قيل، ربّ أخ لك لم تلده أمك، ولعلّني أضيف، ونحن نرى التواطؤ والخذلان والتّماهي من بعض ذوي القربى مع العدو وهو يقتلنا، ربّ عدوّ لك أنجبته أمّك.

بالرغم من أنه ومجاميع من شيوخ السلاطين، حشّدوا على أرض سورية الطاهرة، سورية المقاومة، سورية التحدّي والتصدّي، حشّدوا قطعان الإرهابيين المرتزقة الضالين، لضرب قلب المقاومة خدمةً لـ «إسرائيل» وللأعراب وللأوليغارشية الغربية، بالدعوات التي لم تنقطع للجهاد، يتحفنا السديس مؤخراً، وبعد طوفان الأقصى، وبعد كلّ هذا الإرهاب والتوحش والمجازر «الإسرائيلية»، وجثث الأطفال والنساء بعشرات الألوف، يتحفنا بالدعوة للدعاء والامتثال الى وليّ الأمر فيما يقرّر، لا نامت أعين الجبناء، ولا أشبع الله بطنك أيها المرتزق الأفّاق، وأرانا الله بك وبأمثالك يوماً تستخرج به ألسنتكم لتلتفّ على أعناقكم، فتحبس عنكم النفس، فيبعث بكم إلى جهنم خالدين فيها أبداً، بصحبة أولياء أموركم.

أخيراً، سؤال إلى دونالد ترامب، وهو في خضمّ الحملة الانتخابية، وقبل أن يصل الى سدّة الرئاسة مرة أخرى، أما زلت تتساءل، لماذا يكرهنا هؤلاء المسلمين إلى هذه الدرجة...؟

سميح التايه

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

وفد من «الجهاد» يزور مكتب منفذية القنيطرة في «القومي»
تحية للمقاومة الفلسطينية وبحث سبل تعزيز صمود شعبنا

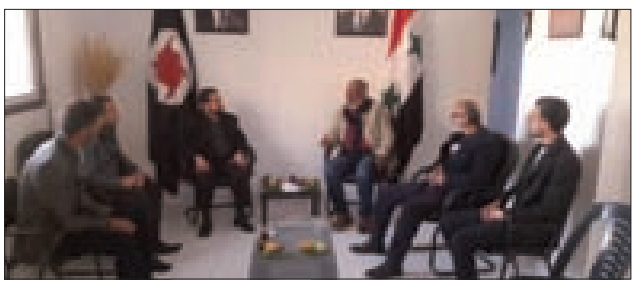

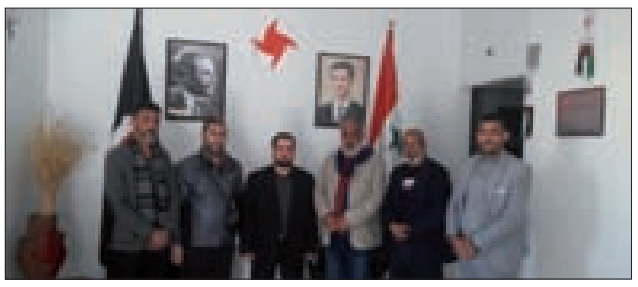

استقبل منفذ عام القنيطرة ـ رئيس دائرة شؤون فلسطين بالمكتب السياسي في الحزب السوري القومي الإجتماعي محمود بكار في مكتب المنفذية، وفداً من حركة الجهاد الإسلامي ضم مسؤول مكتب العلاقات السورية بسام آغا، ومدير مكتب العلاقات السورية فريد حسين، وكان في استقبال الوفد إلى جانب بكار ناموس منفذية القنيطرة أحمد الجدوع، ناظر الإذاعة عارف حسين، ناظر التربية والشباب يزن بكار ومدير مديرية شبعا أنس الحسن.

دار الحديث خلال اللقاء حول أهمّ المستجدات على الساحة الفلسطينية وتداعيات عملية طوفان الأقصى إقليمياً ودولياً.

وأكد بكار على ضرورة دعم صمود أبناء شعبنا في فلسطين لا سيما في غزة والضفة الغربية وفي مخيمات الصمود والعودة.

وأضاف بكار: إن معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر غيّرت خارطة العالم، فعلى الرغم من سياسات أعدائنا خلال السنوات الماضية عبر استهداف ثقافاتنا وإيماننا بقضيتنا ومحاولات محو ونسف الشعور والحسّ الوطني للشعوب العربية. جاءت معركة طوفان الأقصى لتعيد فلسطين إلى رأس قائمة الإهتمام في العالم، لا بل جعلت الإيمان بقرب التحرير والعودة وزوال الكيان الصهيوني أقرب من أيّ وقت مضى. وأثبتت المقاومة ببسالتها واستراتيجيها العسكرية ضعف العدو اليهودي وهشاشة جيشه وجُبن جنوده وقادته.

وأردف: نحن نؤمن ونثق بثبات وصمود شعبنا الفلسطيني بالدرجة الأولى، وبقدرة المقاومة ووحدة صفها بوجه العدو الصهيوني. هذا الإيمان ثابت فينا كثبات أبناء غزة رغم القصف والجوع، ومن هنا ندعو الدول العربية والعالم الحر إلى الضغط باتجاه وقف العدوان على شعبنا الفلسطيني وإمداده بالمساعدات والمواد الغذائية. كما أننا نؤكد على حق شعبنا في تحرير أرضه والعودة إلى فلسطين كلها من النهر إلى البحر.

من جانبه أكد مسؤول العلاقات السورية في حركة الجهاد الإسلامي بسام آغا على أن المقاومة ثابتة، وشعبنا في الداخل يزداد صلابةً على الرغم من قوة المعركة وغطرسة العدو وممارسات التجويع بحقهم. فما لم يعلمه عدونا أنّ شعبنا الذي تحمل كل المآسي والويلات منذ عام 1948 من مجازر وتدمير وتهجير لن ترهبه آلة العدو الصهيوني وإجرامه. ولن تركّعه سياسة التجويع، فالحياة عند شعبنا هي كرامة وحرية على أرض فلسطين كلها.

وأضاف: معركة طوفان الأقصى وتداعياتها لم تكن وليدة لحظة بل كانت نتيجة أفعال وممارسات العدو من تدنيس للمسجد الأقصى والمقدسات، ومصادرة البيوت والأراضي في الضفة، وخنق قطاع غزة اقتصادياً وغذائياً، وممارسات عنصرية للصهاينة، وممارساته ضد الأسرى في سجونه. كل ذلك جعل من معركة طوفان الأقصى معركة كل أبناء فلسطين سواء في الضفة أو القطاع أو الأرض المحتلة عام 48 وحتى الفلسطينيين المقيمين خارج فلسطين. فتوحدت البندقية وكانت بوصلتها فلسطين وشعبنا المظلوم التواق للحرية والكرامة وصاحب الحق في أرضه ومقدراته.

وفي نهاية الزيارة قدّم المنفذ العام محمود بكار لوفد حركة الجهاد مجموعة من مؤلفات مؤسس الحزب أنطون سعاده (المحاضرات العشر، والإسلام في رسالتيه)، مثمناً العلاقات القوية التي تربط الحزب السوري القومي الاجتماعي مع حركة الجهاد الإسلامي وأهمية الزيارة ومتابعة التنسيق الدائم بين القوى والأحزاب الوطنية في سبيل دعم شعبنا في فلسطين ومقاومته.

من جانبه بسام آغا مسؤول العلاقات السورية حركة الجهاد، تقدّم بالشكر للحزب السوري القومي الإجتماعي على مواقفه المشرّفة والثابتة تجاه شعبنا الفلسطيني. كما نقل تحيات قيادة حركة الجهاد الإسلامي لقيادة الحزب السوري القومي الإجتماعي، مؤكداً على مواصلة الزيارات والتنسيق المستمر في سبيل خدمة قضية فلسطين وحقوق شعبها المشروعة.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل